تقييد الجملة وأثره في إبراز المعنى
الترجمة الفارسية لمعاني سورة "يس" أنموذجًا

أماني سيد محمد محمد*
asm02@fayoum.edu.eg

ملخص

يتناول هذا البحثُ لقضيَّة مهمَّة وهي قضية "**تقييد الجملة بالمفعولات وتخصيصها والقصد من وراء هذا التقييد**"، وما يحدثه وجود هذه المفعولات من أثرٍ دلالي على المعنى، أو ما تكسبه للنص من دلالاتٍ ومعانٍ قد لا تكون موجودة فيه، ولا يكون ذلك إلا بوجود هذه المقيّدات أو المخصصات في الجملة؛ فتأتي هذه المقيّدات في التركيب اللغوي للجملة موضحةً أغراضًا ومقاصدَ كلامية يهدفُ إليها المتكلم؛ لتدفع التوهم الذي من الممكن أن يحدث لولا وجود هذه المخصصات ذات الأثر البلاغي الواضح في الجملة. وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. أكدّ هذا البحث على الدور الذي تقوم به المقيدات في الجملة وما تؤديه من معانٍ، مبرزًا دورها في إتمام المعنى وتوضيح فائدته، من خلال تضافر المقيد مع عناصر بناء الجملة؛ ليؤكد بذلك على المقولة: إن زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى.

٢. كما أكدّ البحثُ على أن المعنى المطلوب بالجملة ليس معنى وظيفيًا فحسب بوجود العناصر الأساسية في الجملة؛ بل تخطى مجرد الوظائف من فاعلية إلى مفعولية، فتسلك الجملة بذلك مسالك أسلوبية أخرى لا تتحقق إلا بالعناصر الزائدة على النمط التركيبي المألوف.

٣. وأخيرا – أكد البحثُ على أن كل المقيدات التي وردت بين ثناياه حققت دورًا مهمًا من خلال معانيها وقيمتها الدلالية التي عملت على تماسك النص القرآني؛ فكلٍ من هذه المقيدات قد أدى دورًا متفاعلًا مع عناصر الجملة وساهم في توضيح معناها كقيد الزمان والمكان والتأكيد والإيجاب والشرط والتشبيه والوصف والكيفية وغيرها من القيود التي وردت في البحث.

الكلمات المفتاحية: تقييد الجملة –الجملة البسيطة –الجملة المركبة– المفعولات – ترجمة فارسية لمعاني القرآن– سورة يس

* أستاذ مساعد بكلية الآداب – جامعة الفيوم

مقدمة

يتناول هذا البحثُ لقضيَّة مهمَّة وهي قضية "**تقييد الجملة بالمفعولات وتخصيصها والقصد من وراء هذا التقييد**"، وما يحدثه وجود هذه المفعولات من أثرٍ دلالي على المعنى، أو ما تكسبه للنص من دلالاتٍ ومعانٍ قد لا تكون موجودة فيه، ولا يكون ذلك إلا بوجود هذه المقيّدات أو المخصصات في الجملة؛ فتأتي هذه المقيّدات في التركيب اللغوي للجملة موضحةً أغراضًا ومقاصدَ كلامية يهدفُ إليها المتكلم؛ لتدفع التوهم الذي من الممكن أن يحدث لولا وجود هذه المخصصات ذات الأثر البلاغي الواضح في الجملة.

ويتألف الكلام العربي من عمدتين أساسيتين لا غنى عنهما هما: (المسند إليه والمسند)، أو (المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل)، ويصحبهما في التركيب في كثير من الأحيان كلمات أخرى يصطلح عليها بالمقيّدات أو المخصصات وظيفتها تقييد المسند إليه أو المسند أو ما وقع في نطاقهما، ومن هذه المقيّدات أو المخصصات: (المفاعيل والحال والتمييز والصفة والبدل)، فكلما أضفنا عنصرًا من هذه العناصر إلى الجملة أو التركيب كلما زاد تقييدًا، وكلما حذفنا أدى ذلك إلى الإطلاق.

وفي البلاغة الواضحة فصل كل من الأستاذين: علي الجارم ومصطفى أمين مفهوم الإطلاق والتقييد، ويتضح ذلك من قولهما: "لكل جملة من جمل الخبر والإنشاء ركنان: محكوم عليه، ومحكوم به، ويسمى الأول مسندًا إليه، والثاني مسندًا، وما زاد على ذلك غير المضاف إليه والصلة فهو قيد، والقيود هي: أدوات الشرط والنفي والمفاعيل والحال والتمييز والتوابع والنواسخ"[(١)].

وذكر عبد القاهر الجرجاني أن التشكيل المجرد للجملة يتسع بإدخال عناصر إضافية على الجمل المطلقة باتجاهيها ناحية اليسار وناحية اليمين؛ فتستطيل الجملة وفق الإمكانات اللغوية المتاحة التي تقوم على التعلُّق، ومراعاة حال الكلام بعضه مع بعض، من خلال تناسق الدلالة وتلاقي المعاني على الوجه الذي يقتضيه العقل[(٢)]. إذن يتحقق مفهوم القيد في ظواهر نحوية عديدة كالمفاعيل

والتوابع، وهي ما يسميه النحويون المعمولات، وهذه المقيدات تعمل على تخصيص الفعل من حيث وقوع الحدث المتضمن فيه على جهة معينة بأن يكون الفعل متعديًا، فيكون المفعول به تقييدًا لهذه الجهة(٣).

وأول من أشار إلى مصطلح (القيد) ابن هشام الأنصاري حينما وسم حديثه عن المفاعيل في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾(٤)، إن السموات مفعول به، والصواب أنه مفعول مطلق؛ لأن المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد، نحو قولك: (ضربت ضربا) والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك إلا مقيدًا بقولك به (كضرب زيدًا)، وأنت لو قلت السموات مفعول كما تقول الضرب مفعول كان صحيحًا، ولو قلت السموات مفعول بها كما تقول زيد مفعول به لم يصح(٥).

وعن أهمية المقيدات وأثرها البارز في توضيح المعنى في الجملة يقول الهاشمي: واعلم أن معرفة خواص التراكيب وأسرار الأساليب، وما فيها من دقيق الوضع، وباهر الصنع، ولطائف المزايا، يسترعي لُبّك إلى أن التقييد يكون لزيادة الفائدة، وتقويتها عند السامع، لما هو معروف من أن الحُكم كلما ازدادت قيوده ازداد ايضاحًا وتخصيصًا(٦).

أما الجملة الفارسية التامة نحويًا ودلاليًا هي الوحدة الأكبر في اللغة الفارسية المعاصرة، وتقسم إلى جملة بسيطة (جمله ي ساده) وأخرى مركبة (جمله ي مركب)؛ أما مكوناتها (گروه هاي سازنده جمله)، فترد على النحو التالي:

- **العبارة الفعلية: (گروه فعلي)**: جوهرها الفعل الذي تبنى عليه جميع أركان الجملة الفارسية البسيطة والمركبة، وتسند الحدث إلى المسند إليه.
- **العبارة الاسمية: (گروه اسمي)**: تشمل الفاعل، والمبتدأ، والخبر، والمفعول، وكذلك المتمم الذي يسبقه في الغالب واحدا من حروف الإضافة.
- **العبارة القيدية (گروه قيدي)**: كل اسم أو صفة يعبر عن حالة وقوع الحدث، أو كيفيته، أو سببه، أو غيره(٧).

وترى الباحثة أن هذه المقيدات لم تنل حقها من الاهتمام والعناية بدورها المحوري في تشكيل المعنى والتأثير في المتلقي؛ فقد كان التركيز عند علماء النحو الفارسي على الجملة ومكوناتها الأساسية التي لا تكون الجملة إلا بها؛ مثل المبتدأ والخبر والرابطة الخبرية، والفاعل والمفعول والفعل؛ ثم النظر إلى موسعات الجملة باعتبارها مكونات ثانوية، غير مكترثين لأهمية القيود في تشكيل المعنى وتوضيحه وزيادة الفائدة اللغوية؛ لأن القيود – كما سبق وذكرت – كلما ذُكرت في الجملة ازدادت إيضاحًا وتخصيصًا.

من هنا ينطلقُ هذا البحث ليُعنى بثلاثة أشياء: شكل القيد، وموقعه، ووظيفته في الجملة؛ وتقصد الباحثة بشكل القيد كونه مفردًا أو مركبًا أو مؤولًا، وهذا التقسيم يراعي القيد باعتبار اللفظ، وماغير ذلك من التقسيمات التي سيوضحها البحث؛ ويأتي الحديث عن مكان القيد، وهل هناك تقديم أو تأخير؛ ثم تأتي الإجابة عن السؤال: هل كان من الممكن أن يتم المعنى بدونه أم لا؟، والإجابة على هذا السؤال ستوضح وظيفة ودور القيد في الجملة.

وجاء اختياري – تحديدًا – لسورة "يس" للتطبيق؛ لما فيها من راحة نفسية وذهنية عند تلاوتها، وإخلاص النية عند قراءتها يتبعه قضاء الحاجة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له في تلك الليلة)، وقراءتها أيضًا تساعد على فك عقدة اللسان، وإزالة الخوف والرهبة من القلوب، فهي تحدثنا عن قدرة الله سبحانه وتعالى على إحياء الموتى والبعث يوم القيامة، كما أنها أشارت إلى صبر الأنبياء على الأذى والضرر الذي لحق بهم من الكفار، كما أشارت السورة أيضًا لمعجزات الله تعالى في إنقاذ المؤمنين الذين اتبعوا سيدنا نوح وآمنوا برسالته؛ كما أوضحت آيات السورة مراحل اكتمال القمر من بدر وصولا بالهلال، وتتضمن آياتها دعوة الفرد لتطهير القلب من الكره والحقد والغل وعدم رد الإساءة بمثلها؛ وهي من السور المكية التنزيل إلا آية واحدة هي الآية رقم (٤٥) فهي مدنية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، والسورة من المثاني، ويبلغ عدد آياتها ثلاثة وثمانون آية، وترتيبها في المصحف العثماني السادسة والثلاثون، والسورة الحادية والأربعون في ترتيب النزول، وهي في الجزء الثالث والعشرين.

وقد اعتمد البحثُ على المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع الآيات محل النظر في قضية أثر المقيدات على تشكيل المعنى، والمنهج الاستنباطي لتوضيح مدى تأثير المقيدات في فهم معاني القرآن الكريم؛ ثم دراستها دراسة دلالية معجمية؛ لتوضيح العلاقة بين المقيدات والكلمات الأخرى في السياق؛ فالمنهج قائم على تحليل الجملة في لغة القرآن الكريم، من خلال معانيها المترجمة إلى اللغة الفارسية، مع بيان مدى علاقتها بما تقيد به من مقيدات موضحًا بذلك الآثار الدلالية والظواهر النحوية التي قد تنشأ جرَّاء هذا القيد، أيضًا ما تؤديه مجموعة المقيدات المحددة من معانٍ ودلالات كل حسب موضعه في الجملة مبرزًا أثناء ذلك مدى علاقة القيد بالسياق أو الجملة التي ورد بها.

وقد اعتمدتُ في تفسير معاني سورة يس على التفسير المبسط للسورة جمعه وأعدَّه رامي حنفي محمود عبر سلسلة تسمى كيف نفهم القرآن: وهي سلسلة تفسير لآيات القرآن الكريم، وذلك بأسلوب بسيط جدا، وهي مختصرة من كتاب (التفسير الميسر) بإشراف التركي، وأيضًا من (تفسير السعدي) وكذلك من كتاب (أيسر التفاسير) لأبي بكر الجزائري (بتصرف).

ننتقل إلى تعريف (القيد) لغةً كما ورد تعريفه في بطون المعاجم العربية، واصطلاحًا كما اصطلح على تعريفه علماء أهل اللغة، وأيضًا كما ورد تعريفه في اللغة الفارسية بصورة خاصة، وتحديد أنواعه، حيث أن القيد الفارسي، وأنواعه، ودوره في الجملة الفارسية مثار اهتمام البحث.

القيد Modifier لغةً:

قدَّمت المعاجم العربية شروحًا لغوية عديدة لمعنى (القيد) Modifier أذكر منها ما جاء في **لسان العرب** مادة (قيد): القيد: ما ضم العضُدتين المؤخرتين من أعلاهما من القِدّ، والقيد: الذي يضم العرقُوتين من القتب، والجمع: أقياد وقيود، وقد قيده يقيده تقييدا، وقيّد العلم بالكتاب: ضبطه، وقيّد الكتاب بالشكل: شكله، وتقييد الخط: تنقيطه وإعجامه، والمقيد من الشعر: خلاف المطلق، وفي الحديث: قيد الإيمان الفتك[٨]، أي أن الإيمان يمنع عن الفتك ما يمنع القيد عن التصرف، وجاء في معجم "**الصحاح**" عن شرح استعمال مصطلح "قيد" مع وحدات لغوية أخرى تصاحبه في السياق مثل قوله: "وقد قيدت الدابة وقيدت الكتات: شكلته"[٩]. وورد في معجم "**أساس البلاغة**" للزمخشري في شرح معنى الفعل "قيد" وبيان استعمالاته: (وقيده فتقيد...وفي الحديث: "أأقيد جملي" بمعنى: أأُؤخذ زوجي، وقيد الكتاب، وقيدها الكلال، وقيده بالإحسان)[١٠]. وقدَّم "**لسان العرب**" شرحًا للحديث السابق الذي ذكره أساس البلاغة مع إيراد حديث آخر يوضح استعمال مصطلح "قيد" فيقول: "قيده يقيده تقييدا وقيدت الدابة، وقالت امرأة لعائشة رضوان الله عليها أأقيد جملي؟ أرادت بذلك تأخيذها إياه من النساء سواها فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها وجهي من وجهك حرام، قال ابن الأثير أرادت أنها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها. وفي الحديث قيد الإيمان الفتك معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العيث عن الفساد قيده الذي قيد به، وقيّد العلم بالكتاب ضبطه، وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله، وكلاهما على المثل، وفي الحديث قيد الإيمان الفتك أي أن الإيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيّدًا"[١١]. أما معجم "**المصباح المنير**" فقد أتى بتعريف لم يرد في المعاجم السابقة؛ إذ يقول: "القيد: جمعه قيود وأقياد، ومنه تقييد الألفاظ بما يمنع الاختلاط ويزيل الالتباس"[١٢]. وفي ضوء ما سبق يتضح أن المعنى اللغوي لمادة (ق ي د) يفيد: الحبس والمنع.

فالمعنى المشترك كما يبدو هو: الإحكام، والتقوية، والتأكيد والضبط. كما أنه يعني به: الإنابة والتجلية والتوضيح. إذن فالتقييد هو: تقوية الشيء وإحكامه بأدوات أو آليات يصل بها المقيِّد إلى بغيته وهدفه؛ إذ إنه من المعلوم أن الحكم كلما ازدادت قيوده أو مقيداته ازداد ايضاحًا وتخصيصًا، ومن ثم تصبح الفائدة واضحة جلية(١٣).

القيد Modifier اصطلاحًا:

أول من وقف عند مصطلح القيد Modifier بنحو مباشر هو الرمانيّ إذ عرفه بقوله: "المقيد هو الموصول بما يعين المعنى، والمطلق هو المجرد مما يعين المعنى"؛ إذ ربط بين المقيد والمطلق بتعيين المعنى من حيث الوصول والتجرد، أي أن المتصل به يقيده، والمتجرد عنه يطلقه(١٤). وقد ذكر ابن الأنباري في سياق كون المصدر أصلا للفعل فيقول: "فكما أن المطلق أصل للمقيد فكذلك المصدر أصل للفعل"؛ فهذا استدلال استند فيه ابن الأنباري على الجهة الزمانية للكلمة مع بيان قاعدة مهمة وهي "المطلق أصل للقيد"، ومعنى هذا أن كل شيء جاء مرسلا من غير قيد أو شرط فهو المطلق، وكل شيء جاء مقيدًا بسبب فهو المقيد(١٥).

القيد في الفارسية (قيدها، وابسته هاي فعل):

قيد كلمه اى است كه مفهوم فعل يا صفت يا كلمهٔ ديگر را به چيزى از قبيل "زمان، مكان، حالت وچگونگى" مقيد سازد واز اركان اصلى جمله باشد مانند: هوشنگ پيوسته كار مى كند، هرگز بيكار مى نمى نشيند، هر پرسش را عاقلانه جواب مى دهد، كلمات: " پيوسته، هرگز، عاقلانه" قيودند.

(الف) ممكن است يک جمله داراى چند قسم از قيود باشد مانند: "بهرام امروز اينجا خوب كار كرد"، كلمهٔ "امروز" قيد زمان و"اينجا" قيد مكان، و"خوب" قيد صفت وكيفيت است.

(ب) ممكن است كه قيدى بر سر قيد ديگر افزوده شود مانند: محمد بسيار دير به خانه بازگشت(١٦).

ما ترجمته[١٧]:

القيد في الفارسية كلمة، تُزاد على الفعل أو الصفة أو أي كلمة أخرى تدل على: "الزمان، المكان، الحال والكيفية"، ويعتبر من الأركان الأصلية في الجملة مثل: "هوشنگ يعمل باستمرار، لم يجلس مكتوف الأيدي مطلقًا، يجيب عن كل سؤال بحكمة"؛ فالكلمات: "باستمرار، مطلقًا، بحكمة" قيود.

(ألف) قد تحتوي الجملة على عدة أنواع من القيود، مثل: "قام بهرام بعمل جيد هنا اليوم"، كلمة "اليوم" قيد زمان، وكلمة "هنا" قيد مكان، وكلمة "جيد" قيد صفة أو حال.

(ب) من الممكن أن يضاف قيد إلى قيد آخر، مثل: "عاد محمد إلى بيته متأخرًا".

نلاحظ أن القيود في الأمثلة السابقة حددت المعنى وقيدته؛ وهذا هو الهدف من القيود بكل أنواعها ومعانيها الدالة عليها.

ويرى حمدي إبراهيم حسن أن القيد مكون فرعي في بناء الجملة الفارسية؛ أما الفعل والاسم فهما مكونان رئيسيان (گروه هاي سازنده)، وتعتبر العبارة القيدية متممًا لمعنى الفعل توضح للقاريء مكانه وزمانه وكيفيته وسببه، أي يمكن الاستغناء عنها عند صوغ الجملة على العكس من العبارة الاسمية والفعلية المكونتين الرئيسيتين لها[١٨].

مثلا وقتى مي گوييم:

- رضا **تند** رفت: كلمه ى "تند" چگونگى "رفتن" را بيان مى كند وآن را به معنى جديدى وابسته مى سازد. كلمه ى "تند" قيد است (قيد فعل)[١٩].

ما ترجمته[٢٠]:

- ذهب رضا بسرعة: كلمة "تند" وصفت حال الذهاب، وأضفت معنىً جديدًا على الفعل؛ فكلمة "تند" قيد (قيد فعلي).

وذكر الدكتور عبدالسلام عبدالعزيز فهمي في كتابه: قواعد اللغة الفارسية أو دستور زبان فارسي أن: القيد في اللغة الفارسية كلمة تزاد على فعل أو صفة أو قيد آخر فتضيف شيئًا إلى معنى الفعل أو الصفة أو القيد الآخر بشيء من قبيل الزمان والمقدار، وتقيده، وبعض هذه القيود مفردة وبعضها مركبة، كما أن أغلب هذه القيود فارسية وبعضها عربية، وعندما نقول:

- (حسن بسيار كوشا است، او خيلي زود به مدرسه ميروم)
- حسن مجتهد جدا، هو يذهب إلى المدرسة مسرعًا جدًا.

فالكلمات: "بسيار – خيلي – زود" قيود بترتيب معناها: صفة، قيد، والأفعال "كوشا – زود – مي روم" قيدتها بقيد محدود(٢١)؛ فالكلمة أو العبارة التي تبين هيئة وكيفية وقوع الفعل تسمى قيدًا.

وكما أن الصفة تجيء لأجل بيان حالة أو كيفية الاسم وتكون مُلْحَقةً بالاسم؛ فإن القيد يبين كيفية حدوث الفعل ويكون مُلْحَقًا بالفعل، وفي الفارسية كثير من الصفات يمكن استعمالها لأجل بيان كيفية حدوث الفعل، وفي هذه الحالة تسمى قيدًا(٢٢).

مفهوم الجملة وأقسامها:

الجملة هي: "كل إسناد تحققت منه فائدة تامة؛ فيدخل تحته الجملة الصغرى والكبرى بمتعلقاتهما: شبه الجملة ومقيداتهما: المفاعيل، وتوابعها اللفظية والمعنوية من عطفٍ وبدلٍ وتوكيدٍ، ومعنوية فقط متمثلة في جملة الصلة، ومخصصاتهما من حالٍ وصفةٍ، وعوارضهما من تقديمٍ وتأخيرٍ وذكرٍ وحذفٍ وإضمارٍ وتفسير، سواء كانت في جمل بسيطة أم مركبة(٢٣).

وأقسام الجملة كالآتي:

١- **الجمل البسيطة:** وهي الجملة المشتملة على إسناد واحد فقط، وتقوم كل منها برأسها، ولا تتصل بغيرها إسنادًا أصليًا أو فرعيًا(٢٤)، وهذه الجمل موضوعة للتعريف بالمخبر عنه، أي تستعمل للإخبار بثبوت المسند

للمسند إليه بلا دلالة على تجديد أو استمرار الزمن، أي بلا دلالة زمنية، إلا إذا أضيفت إليها قرينة ظرفية دالة على الزمان[٢٥].

والقيود التي تدخل على الجملة الإسمية: النواسخ فعلية أو حرفية، الوصف أو الإضافة، أو التعليق بجارّ ومجرور أو ظرف، النفي أو الاستفهام، ونحو ذلك من المقيدات، إما للإسناد أو لأحد ركنيه، وأما الجملة الفعلية؛ فإن التقييد يكون إما للفعل بأن تقيد جهته بالمفعول، أو زمانه، أو مكانه بالظرف أو علته بالمفعول لأجله، أو غير ذلك، وإما للفاعل بوصفه، أو الإبدال منه، أو تعليق شبه جملة به، أو رفعة لفاعل – إن كان مشتقًا – أو غير ذلك[٢٦].

٢- **الجمل المركبة:** وهي الجمل التي تحتوي على أكثر من إسناد واحد، فهي التركيب الإسنادي الذي يكون عنصر واحد أو أكثر من عناصره الأساسية أو المكملة جملة أخرى ترتبط بالإسناد الرئيس، فهي وحدة إسنادية بسيطة، على أن يكون هذا التركيب الإسنادي غير مستقل بنفسه[٢٧]. ويرتبط بالإسناد الرئيسي ارتباطًا معنويًا ولفظيًا على سبيل التتميم، كجملة الفاعل، والمفعول به، والخبر، والمبتدأ؛ أو مفعول الثاني للفعل الناسخ، وذلك حينما تقع هذه الجمل موقع كل منها، أو على سبيل التخصيص، كجملة الحال والصفة، أو على سبيل البيان، كجملة البدل التي لا محل لها من الإعراب، أو على سبيل الجواب؛ فالجملة الجوابية ما تركبت من إسنادين متلازمين[٢٨]. وقد أطلق الدارسون على هذه الجمل الداخلية "الوحدة الإسنادية" وهي: التركيب المتضمن المسند والمسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة أم مركبة[٢٩]. والأرجح تسميتها المهمة والمكملة؛ إذ الفرق بين الجملة والوحدة الإسنادية هو الاستقلال[٣٠].

<u>أنواع القيد في الفارسية (قيدهاي در زبان فارسى):</u>

والقيد في الفارسية[٣١] على نوعين: قيد مختص، وقيد مشترك:

- **القيود المختصة:** تستعمل فقط في صورة قيد، مثل: هنوز (حتى الآن)، هرگز (دائما – أبدا)، گاهي (أحيانا)، اينك (الآن– هذا)، اكنون (الآن)، ناچار (لازم – واجب)، ناگاه (فجأة)، غالبا، اتفاقا، والقيد في هذه الحالة لا يقبل علامة الجمع ولا تلحقه أداة المفعولية "را".
- **القيود المشتركة:** فهي تلك الكلمات التي من الممكن أن تستخدم قيدًا أحيانا، وتستخدم كصفة أحيانا أخرى، مثل كلمات (خوب، بد، راست)؛ فهذه الكلمات تستخدم قيدًا، وتستخدم صفة، ونوضح ذلك فيما يلي:

- حسن مرد خوبي است: حسن رجل طيب (خوب هنا صفة)
- حسن خوب مينويسد: حسن يكتب جيدا (خوب هنا قيد)
- راه راست: الطريق المستقيم (راست هنا قيد)
- بدست راست بخور: كُل باليد اليمنى (راست هنا قيد)

وهناك تقسيم ثانٍ للقيود، قيد باعتبار اللفظ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: قيد مفرد، وقيد مركب، وقيد مؤوّل:

- **القيد المفرد (قيدهاي مفردي – ساده):** هو الذي ليس بجملة ولا حرف إضافة، عبارة عن كلمة واحدة ذات مدلول مستقل دون إضافة أية زوائد صرفية إليها، سواء أكانت سوابق (پيشوندها) أو لواحق (پسوندها) أو دواخل (ميانوندها)، مثل: (خوب – راست– كج – بد – زود – روز – شب – كي – كه – فردا – سخت – اصلا – انصافا – تصادفا – حتما – فرضا).
- **القيد المركب (قيدهاي مركب با آميخته):** وهو قيد مكون من حرف إضافة ومضاف إليه، ويصاغ من كلمتين مستقلتين أو أكثر، فتكونا معًا قيدًا مركبًا ذات وحدة صرفية ودلالية واحدة، مثل: (براي خدا – بادلي فارغ –

بخواري– ديروز – امروز – امشب – اينجا – آنجا – دركنار – در نزديك– سراسر – برابر).

– **القيد المؤول (قيدهاي مؤول):** وهو عبارة عن جملة ويؤول على المفرد، ويبدأ بأحد حروف الربط، مثل قول سعدي:

– **تا دل دوستان بدست آري** بوستان پدر فروخته به

– **أي: (براي بدست آوردن دل دوستان)** [٣٢]**، وترجمتها:** لكسب قلوب الأصدقاء.

وهناك تقسيم ثالث للقيود: القيد من حيث المعنى – وهو محور اهتمام البحث – ويشمل أقسام عدة؛ أشهرها:

١. **قيود زمانية: مثل:** (پيوسته – گاهي – ناگهان – همواره – هميشه – دايم – دردم – باز – بازهم – اكنون – كنون – چاشت – بيهنگام – هنگام – دي – دير – ديرين – پيشين – امروز – امروز وفردا – حالا – امروز – شب – امشب – فردا – پس فردا – هنوز – همه گاه – بيش وبيشتر)، وهناك كلمات تدل على القيود الزمانية عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (اتفاقا – احيانا – عجاله – الساعه – عنقريب – ابدا – بغتة – سابقا – قبلا – بعدا – مادام – الان).

٢.**قيود مكانية: مثل:** (پس– پيش – نزد – نزديك – برابر – چپ – راست – زير – درون – اندرون – بيرون – دور – فرا – فرو – اينك – اينجا – آنجا – هرجا – همه جا – تنها – روبرو – كناره – بالا – پايين – روي – درميان) وهناك كلمات تدل على القيود المكانية عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (تحت – فوق – قبل – بعيد – بعد – عقب – يمين – يسار – خارج – داخل – قدام وخلف).

٣. **قيود تدل على المقدار: مثل:** (چند – چندان – اندك – اندكي – كم – كمي – كمتر – پيش – بيشتر – همه – يكسر – سراسر – برخي – هيچ – فراوان –

بسي – خيلي – افزون)، وهناك كلمات تدل على قيود المقدار عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (تقريبا – تخمينا – كثيرا – قليلا – جزء – قليل – زياده).

٤.**قيود التأكيد والإيجاب: مثل:** (هر آينه – بلى – بچشم – آري – بي گمان – بلكه – بدرستي – راستي – راستي را – بس – سخت – نيز – پاك – درست – ناچار)، وهناك كلمات تدل على قيود التأكيد والإيجاب عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (حتما – مسلما – واقعا – لاجرم – لابد – يقينا – جدا – قطعا – يقين).

٥.**قيود الترتيب: مثل:** (نخست – سر انجام – دسته دسته – يكان يكان – فوج فوج – يكباره – دوباره – باز)، وهناك كلمات تدل على قيود الترتيب عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (اولا – ثانيا – ثالثا – واحدا).

٦.**قيود النفي: مثل:** (نه – هيچ – خير – هرگز – هيچگاه – بهيچ رو – بهيچ وجه – نخير)، وهناك كلمات تدل على قيود النفي عربية الأصل واستعملت في الفارسية، مثل: (ابدًا – مطلقًا – حاشا وكلا).

٧.**قيود الاستفهام: مثل:** (كي – تا كي – تا چند – چرا – چه مايه – براي چه – آيا – مگر – چون – كدام– چطور).

٨.**قيود الشك والظن: مثل:** (پنداري – مگر وشايد – افتد – دور نيست – گمانم).

٩.**قيود الشرط: مثل:** (هرگاه – هر وقت).

١٠.**قيود التكرار: مثل:** (باز – دگر – ديگر – دوباره – ديگر بار – سه ديگر).

١١.**قيود التمني: مثل:** (كاش – كاشكي – اي كاش – آيا بشود).

١٢.**قيود التشبيه: مثل:** (اينگونه – همانا – مانا – چنين – چنان – اينگونه – برسان – بسان)[٣٣].

١٣.قيود الوصف والكيفية: أشهر قيود الوصف والكيفية في الفارسية ما يأتي:

القيد	معناه	القيد	معناه
عاقلانه	بعقل	**خردمندانه**	بعقل
دليرانه	بشجاعة	**مردوار**	كالرجل
بنده وار	كالعبد	**سواره**	راكبا
نشسته	جالسا	**ايستاده**	واقفا
خوب	حسن	**بد**	سيء
آسان	سهل	**دشوار**	صعب
دست بدست	يدا بيد	**دوان دوان**	جاريا
خندان	ضاحكا	**گريان**	باكيا
آشكارا	ظاهرا	**پـنـهان**	مختفيا

وهناك قيود وصف وكيفية مستعملة في الفارسية، وهي مقتبسة من العربية، منها: (عالما، عامدا، صراحة، شفاها، قهرا، عنفا، خفية)، وإذا أضيف إلى آخر الصفة لفظ (آنه) صار قيد وصف غالبًا، مثل:

- عاقل: صفة، إذا أضيفت إليها "آنه" صارت قيد وصف، أي "عاقلانه"؛ ولتوضيح ذلك:
- على عاقل است: علي عاقل (صفة).
- على عاقلانه رفتار كرد: تصرف علي بعقل (قيد وصف)[٣٤].

وتندرج وظائف القيد المعنوية تحت خمسة معانٍ كبرى هي: الوصف، والتخصيص، والإبهام، والتأكيد، والإسهام في الترابط النصيّ، وستحاول الباحثة إبراز هذه المعاني كلُّها من خلال نص لغوي بلاغي مُعجز ألا وهو القرآن الكريم، من خلال سورة مكيَّة ألا وهي سورة "يس" وسيكون الجانب التطبيقي من خلال الاعتماد على ترجمة معانيها إلى الفارسية؛ وستعتمد الباحثة تقسيم واحد من التقسيمات الثلاثة السابقة، وهو التقسيم الخاص بالقيود من حيث المعنى؛ وذلك منعًا للتشتيت ورغبة في تحديد المنهج الذي سيسير عليه البحث.

فالقارئ المتأمل حين يقرأ القرآن الكريم يستطيع أن يدرك – بذوقه – أن تركيب الجمل وسبكها هو الذي يمنح كلماته حظها من الحياة، فهناك الجملة القصيرة

البسيطة المطلقة المكتفية بعنصري الإسناد، كما في قوله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾[٣٥]، وقوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾[٣٦]، وهناك الجملة التي تطول إلى حد ما، وذلك بسبب كثرة متعلقاتها أو مكملاتها، أو على حد ما اصطلح عليه البحث قيودها أو مقيداتها؛ وثمة جملة أخرى قد تطول أكثر؛ لأنها تتكون من جمل، وقد تتكاثر وتتزايد الجمل الداخلة في تكوين الجملة، كأن تقع جملة ما خبرًا، وفيها فاعل أو مفعول أو جار ومجرور ثم يوصف هذا المفرد بجملة يقع فيها حال، أو استثناء، أو شرط، وقد تعطف على هذه أو تلك جملة أو جملتان، وهكذا تمتد وتطول الجملة تقييدا بهذه القيود[٣٧]. والجملة في لغة القرآن الكريم بناء متكامل؛ يأخذ بعضه بحجز بعض؛ ومن ثم لا يمكن أن يؤخر ما قدم أو يقدم ما أُخِّر أو أن يذكر ما حذف أو يحذف ما ذكر أو يوجز فيما أطيل فيه أو يطنب فيما أوجز فيه أو يطلق فيما قيد فيه أو يقيد فيما أطلق فيه فلكل كلمة مع صاحبتها موقف وبيان[٣٨].

ويجب أن نبين المواقع النحوية التي تشغلها القيود بين أركان الجملة الفارسية؛ "إذ يأتي القيد في الغالب قبل الفعل مباشرة، لا لشيء إلا لأنه من متمماته التي توضح معناه للقاريء؛ لكن هناك بعض القيود التي يختلف موقعها باختلاف علاقتها بالفعل من حيث كونها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة، وسواء جاءت هذه القيود في أول الجملة أو في وسطها أو قبل الفعل مباشرة؛ فإن الثابت عند اللغويين أنها تتبع المسند (گزاره)"[٣٩]. وفي الصفحات التالية سوف يوجه البحثُ عنايته نحو دراسة معاني الجملة القرآنية المقيَّدة المترجَمَة إلى اللغة الفارسية، من خلال سورة "يس"؛ ففهم مدلول الجملة من خلال قيودها لا يقل أهمية عن فهم معنى الجملة وطريقة سبكها.

أولا: التقييد بالكلمات الدالة على الزمن:

كلمه هايي كه بر زمان فعل دلالت مى كنند، مانند: امروز، ديروز، صبح، شب، روز، هفته[٤٠]؛ فالجملة عند تقييدها بالقيود الزمانية، تكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها: كالتوقيت بزمن معين في: (هنگام: إذ/ إذا)، (ناگهان:

فجأة)، (همواره – هميشه – پيوسته: دائمًا)، (اكنون – كنون: حالا)، (امروز: اليوم)، (امشب: الليلة)، (حالا: الآن)، (فردا: غدًا)، وغيرها.

وذكر الدكتور أحمد عزت يونس أن "من متعلقات الفعل ومقيداته (المفعول فيه) وهو قرينة معنوية دالة على الظرفية، والظرفية قرينة معنوية نتاج تقييد الفعل من حيث تحديد زمان حدوثه أو مكانه، فعندما يذكر المفعول فيه فإنه ثمة تقييد يحدد به الزمان والمكان اللذان يحدث فيهما الفعل تبعا للمقيد المذكور"[٤١].

١- **القيد (هنگام)**

در گفتار او: **(وبراى آنها اصحاب قريه "انطاكيه" را مثال بزن هنگامى كه فرستادگان خدا به سوى آنان آمدند)**[٤٢]. **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ(١٣)﴾، أي: اجعل لقومك – المصرّين على التكذيب – مثلًا يعتبرون به، وهو قصة أهل القرية (**إِذْ** جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) بوحي من عندنا، "قال ابن إسحاق فيما بلغه عن ابن عباس رضي الله عنهما وكعب الأحبار ووهب بن مُنبِّه إنها مدينة أنطاكيه وكان بها ملك يقال له أنطيخس بن أنطيخس وكان يعبد الأصنام فبعث الله تعالى إليه ثلاثة من الرسل وهم صادق وصدوق وشلوم فكذبهم وهكذا روي عن بريدة بن الخصيب وعكرمة وقتادة والزهري أنها أنطاكيه"[٤٣]. وذكر جمهور النحاة أن (إذ) ظرف زمان ماضٍ مبني، يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية؛ يقول سيبويه: "إذ: هي لما مضى من الدهر، وهي ظرفٌ بمنزلة مع" ؛ فسيبويه يذكر أن (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، وقد قاسها من حيث الظرفية على (مع)، ويقول المبرّد (ت ٢٨٥ هـ): "أما إذ فتُبنى على زمان ماض، ويقول أيضا: اعلم أنه ما كان من الأزمنة في معنى (إذ)؛ فإنه يضاف إلى الفعل والفاعل، وإلى الابتداء والخبر[٤٤].

ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة الظرفية (شبه الجملة) عند النحاة هو أبو علي الفارسي، حين قسم الجملة إلى أربعة أنواع: فعلية، اسمية، شرطية، وظرفية، والنوع الرابع قسمه إلى قسمين: ظرف من الزمان، وظرف من المكان، وظروف

المكان التي تكون أخبارًا عن الأحداث والأشخاص، كقولنا: البيع في السوق، والصلاة في المسجد؛ أما ظروف الزمان فتكون أخبارًا عن الأحداث دون الأشخاص، وذلك نحو: الخروج غدًا، والرحيل الساعة[٤٥].

وقد أضيف قيد الزمان (هنگامی: إذ) إلى الفعل الماضي (آمدند: جاءها)، وارتبط معه بعلاقة الارتباط المنطقي بين المعاني؛ فقد قيد ضرب المثل لأهل قرية أنطاكية بمجيء الرسل، وقد دلّ على الزمان والوقت دلالة لا تعرُّض فيها للحدث، وقد قام مقام المُخبِر حال دخوله على الفعل الماضي.

ونلاحظ أن قيد الزمان (هنگامی) – حال مجيئه في سورة يس – قد ارتبط بـ (كه) الموصولة، وقد ورد في ثلاثة مواضع أخرى في السورة:

در گفتار او: **(هنگامی كه دو نفر از رسولان را بسوی آنها فرستاديم)**[٤٦]، ما ترجمته: في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ(١٤)﴾ أي: رسولين، لدعوتهم إلى توحيد ربهم وترك عبادة غيره. وأيضًا: **(وبراى ماه منزلگاه هايى قرار داريم "وهنگامی كه اين منازل را طی كرد" سر انجام بصورت شاخه كهنه قوسی شكل وزرد رنگ خرما در می آيد)**[٤٧]، ما ترجمته: في قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ(٣٩)﴾ أي جعلنا القمر آية في خلقه، إذ جعلنا له منازل يسير فيها كل ليلة، والمقصود بالمنازل هنا: المواقع التي يظهر فيها القمر في كل ليلة من الشهر، وهي ثمانية وعشرون منزلة ينتقل فيها القمر من هلال إلى بدر. وأيضًا: **(وهنگامی كه به آنان گفته شود: "از آنچه خدا به شما روزی كرده انفاق كنيد!")**[٤٨]، ما ترجمته: في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (٤٧)﴾ أي إذا قال فقراء المؤمنين في مكة للأغنياء الكافرين أنفقوا علينا مما رزقكم الله.

فالملاحظ هو ارتباط قيد الزمان **(هنگامی)** بالأفعال في صيغة الماضي (أرسلنا – قدرناه – قيل)، "فالقيد (إذ – إذا) تأتي ظرفية متضمنة معنى الشرط، كما أنها تختص عند أكثرهم بالدخول على الجملة الفعلية، ويأتي الفعل بعدها ماضيًا أو

مضارعًا، غير أن المضارع لا يأتي معها إلا قليل"[٤٩]، وقد أفاد القيد (إذ/ إذا) الاستقبال غالبًا، ويأتي دالًا على الماضي – كما في الآيات السابقة –وذلك لأن الآيات نزلت فيهم بعد انقضاء الأحداث، ومن ثم يكون القيد دالًا على الماضي لا الاستقبال.

٢– **القيد ناگهان:**

در گفتار او: **(بلكه فقط يك صيحه آسمانى بود، ناگهان همگى خاموش شدند)**[٥٠]. **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ(٢٩)﴾ أي: ما كان هلاكهم إلا بصيحة واحدة صاحها ملك من السماء؛ فهم ميتون لا حياة فيهم كالنار التي أخمدت. وقد جاء قيد الزمان (ناگهان) بمعنى (إذا) الفجائية؛ ودلالة إذا الفجائية في الآية الكريمة أنها دلّت على الحال؛ وجاء في شرحها؛ "أنها حرف لا محل له من الإعراب، ولا يليها إلا جملة اسمية، ولا تحتاج إلى جواب، والفاء الواقعة قبل (إذا) الفجائية هي استئنافية"[٥١]، وأشار سيبويه (ت ١٨٠هـ) إلى ظرفية (إذا) الفجائية قائلًا: "وتكون للشيء توافقه في حالٍ أنت فيها، وذلك قولك: مررت فإذا زيدٌ قائمٌ"[٥٢]، وقد اختلف النحاة حول قصد سيبويه؛ "فمنهم من قال إن قصد سيبويه الظرفية المكانية، ورجّح أكثرهم أنه قصد الظرفية الزمانية"[٥٣]، وذكر المبرد (ت ٢٨٥هـ) ما يؤكد على ظرفية (إذا) قائلًا: "فأما إذا التي تقع للمفاجأة فهي التي تسدُّ مسدَّ الخبر، والاسم بعدها مبتدأ، وذلك قولك: جئتك فإذا زيد، وكلمتك فإذا أخوك. وتأويل هذا: جئت ففاجأني زيد، وكلمتك ففاجأني أخوك"[٥٤]، وقد جنح عدد من النحاة إلى اختيار القول بالظرفية الزمانية، إذ حكي ذلك عن الرياشي (ت ٢٥٧هـ)، وكان الزجاج (ت ٣١١هـ) يقول: "إنّ (إذا) على كل حال للزمان"، وهو اختيار الزجاجي (ت ٣٣٧هـ)أيضًا، وهو ما رجحه الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وعدّه القول المحقق في المسألة[٥٥].

وقد أوضح الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) أن وظيفة (إذا) هي الربط، وذلك فيما حكاه عنه تلميذه سيبويه إذ قال: "وسألت الخليل عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا

النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ الروم (٣٦)، فقال: هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول[٥٦].

وبالنظر في الآية الكريمة – التي بين أيدينا – ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ(٢٩)﴾، نجد أن هناك خلافًا عند النحاة في الجمع بين (إذا) الفجائية التي تؤدي وظيفة الربط – كما سبق وذكرت – وبين الفاء التي تؤدي وظيفة الربط أيضًا؛ فقالوا: إن اجتماع (إذا) و(الفاء) معًا يفيد التوكيد، أو أنّ الفاء زائدة أو عاطفة؛ ولكن القول الراجح في ذلك "أن اجتماعهما لا يفيد التوكيد لاختلاف دلالتيهما، إذ لو كانتا بمعنى واحد لأمكن اجتماعهما للتوكيد؛ ولكن جيء بالفاء لربط الجواب بالشرط مع إفادة السبب، وجيء بـ (إذا) الفجائية للدلالة على معنى المفاجأة، فاجتمعتا لاختلاف وظيفتهما"[٥٧]، وفي هذه الآية الكريمة تحديدًا وردت (إذا) الفجائية في غير سياق الشرط، فكان ورودها هنا في سياق العطف على جملة الفعل الماضي الناقص (كان) والمؤكدة بأسلوب الاستثناء والحصر.

ثانيا: التقييد بالكلمات الدالة على المكان:

هر كلمه يا گروهى كه دال بر مكانى كند ودر يافت جمله در جايگاه "قيد" واقع شود؛ مانند "دم در خانه ى محقرشان، توى خانه ى دكتر" در عبارات زير:

– بعد هم يكى دو شب ژاندرم ها توى خانه ى دكتر ماندند. (گلشيرى: نماز خانه ى كوچک من، ص ٥٩)[٥٨]. هم مانند: اينجا وآنجا در عبارت زير: (حسين اينجا نشسته بود واحمد آنجا)[٥٩]؛ فقيد المكان كلمة تدل على المكان الذي يتم فيه العمل، وقد تكون الكلمات الدالة على الاتجاهات أيضًا، وتكون في الجملة ظرف (قيد) مكان[٦٠]؛ فالجملة عند تقييدها بالقيود المكانية، تكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظ هذه القيود مثل: (پيش، نزد، نزديك، اينجا، آنجا، هرجا، بالا، پايين، عقب، جلو، درون، چپ، راست، وغيرها).

وفي سورة يس ورد القيد بمعناه المكاني، ودلالته على المكان في الآية رقم (٦٧) من السورة وهو (در جاى)، كما ورد القيد (جا) في الآية رقم (٣٥) في قوله تعالى"

(**آيا شكر خدا را بجا نمى آوردند؟!**)[٦١] أي: (أفلا يشكرون)، هنا نجد دلالة (بجا) ليست دلالة مكانية بالمعنى المفهوم؛ وإنما لها دلالة معنوية حيث سبقت الفعل (آوردن) لتضيف له معنى دلالي آخر وهو: "انجام دادن كارى يا امرى از طاعت وعبادت ومراسم احترام"[٦٢]. فالدلالة هنا دلالة معنوية متعلقة بشكر الله سبحانه وتعالى وليست دلالة مكانية بمعناها الظرفي.

١- **القيد جا:**

در گفتار او: (**واگر بخواهيم آنها را در جاى خود مسخ مى كنيم (وبه مجسمه هايى بى روح مبدّل مى سازيم) تا نتوانند راه خود را ادامه دهند يا به عقب برگردند!**)[٦٣]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ(٦٧)﴾، أي: ولو شئنا لغيَّرنا خلقهم وأقعدناهم في أماكنهم على الصراط؛ فحينئذ لا يستطيعون أن يمضوا أمامهم على الصراط ولا يرجعون وراءهم. هنا جاء القيد (جا) قيدًا مركبًا من حرف إضافة (در) واسم (جا)، وتدخل حروف الإضافة على القيود لتتمم معناها وعملها؛ ومنها القيود المكانية[٦٤]، ووظيفة القيد المركب حفظ السلامة النحوية للتركيب، أو فلْنقُل تحقيق نحوية التركيب[٦٥]، كما أن ظروف المكان تكون إخبارًا عن الأحداث والأشخاص[٦٦] كما في الآية الكريمة فهي تخبرنا عن حال الكفار، الذين كفروا بما أمرهم به الله سبحانه وتعالى من عبادته وطاعته والالتزام بأوامره ومعصية الشيطان، ولو شاء الله سبحانه وتعالى لغيَّر في خلقهم بالمسخ، وأقعدهم في أماكنهم على الصراط لا يستطيعون التحرك إلى الأمام ولا حتى أن يرجعوا وراءهم؛ فجاء القيد المكاني (در جاى) ليدل على المكان، ويحتمل الزمان أيضًا حيث أن وقوفهم على الصراط لا يكون إلا يوم القيامة، وجاء القيد المكاني في سياق الحديث عن الكفار ليؤكد على قدرة الله سبحانه وتعالى في إيقاع العذاب الشديد بمستحقيه منهم؛ بسبب عدم طاعتهم لأوامر الله والبعد عن نواهيه.

٢- القيد پيش - پشت:

در گفتار او: **(ودر پيش روى آنان سدّى قرار داديم، ودر پشت سرشان سدّى، وچشمانشان را پوشانده ايم، لذا نمى بينند)**[٦٧]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ(٩)﴾، هذا تمثيل آخر لحالهم، وهي أن الدنيا زُينت لهم بما فيها من شهواتٍ ومناصب؛ فأصبحوا لا يرون غيرها، فهو سدٌّ أمامهم مانع لهم من الإيمان، وكذلك صُورت لهم الآخرة بصورةٍ مستحيلة الوقوع، فكان هذا سدًّا لهم من خلفهم يمنعهم من التوبة؛ لعدم خوفهم من عذابها؛ لذلك لا يبصرون رُشدًا ولا يهتدون، وكل من قابل دعوة الإسلام بالإعراض والعناد؛ فهو جدير بهذا العقاب. وظرفي المكان **(پيش - پشت)**: (أمام - خلف) ظروف مكانية مبهمة؛ "وظرف المكان المبهم هو ما افتقر إلى غيره في بيان معناه ومسماه كأسماء الجهات الست، وهي: (فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف وما أشبهها) كـ "وراء وجانب ومكان وذات اليمين وذات الشمال"[٦٨]. وظرف المكان (أمام) ضد (خلف) وكأن الله سبحانه وتعالى أراد بذلك الدلالة على الملاحقة والمطاردة؛ فالكفار لن يفلتون بأفعالهم من إنكارٍ لأوامر الله سبحانه وتعالى وكفرهم بكل ما جاء به الدين الإسلامي، وإتباعٍ للشيطان، حتى أن هناك سدًّا منيعًا يمنعهم من التوبة، ودخل حرف الإضافة (در) على ظرفي المكان **(پيش - پشت)**؛ ليتمم معناهم وعملهم؛ كما أن معنى ظرف المكان (در پيش) في الآية الكريمة (من بين أيديهم)؛ فظرف المكان (بين) يدل على قرب المساحة المكانية؛ فعذاب الله لهم نتيجة لعدم إتباع أوامره سبحانه وتعالى ستجعل العذاب قريب منهم من بين أيديهم ومن خلفهم، وليس أقرب للإنسان في المساحة المكانية من بين يديه ومن خلفه.

ثالثًا: التقييد بالكلمات الدالة على المقدار:

كلمه اى است كه نشان دهندهٔ مقدار انجام گرفتن كار باشد، قيد مقدار نام دارد، در جملهٔ: **(من اندكى قدم زدم)** كلمهٔ **اندكى** قيد مقدار است. قيد مقدار

گاهی میزان صفت را در ترکیب وصفی نشان می دهد: هوای **بسیار** خوب. گاهی مقدار مسند را نشان می دهد: هوا، **بسیار** خوب است. گاهی مقدار قید دیگری را نشان می دهد: او **بسیار** خوب درس می خواند[٦٩]؛ فالجملة عند تقييدها بالقيود الدالة على المقدار، تكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها مثل: (چند، چندان، همه، اندك، كم، كمتر، خيلى، افزون، زياد، وغيرها).

١- **القيد همه:**

در گفتار او: **(به يقين ما مردگان را زنده می کنیم وآنچه را از پیش فرستاده اند وتمام آثار آنها را می نویسیم وهمه چیز را در کتاب آشکار کننده ای بر شمرده ایم)**[٧٠]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ(١٢)﴾، أي: يبعثوا من قبورهم أحياء يوم القيامة، ويكون مسجلًا ما عملوه من خيرٍ أو شر؛ فكل شيء مكتوب ومحفوظ في كتاب واضح – هو أمُّ الكتاب – وهو اللوح المحفوظ.

ومن المعلوم أن القيد (همه) ترجمته إلى العربية: (كل – جميع)؛ وقال الله تعالى في الآية الكريمة: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾؛ فجاءت (همه) بمعنى: كل، ولم تأت بمعنى: جميع؛ وفي اللغة العربية هناك فرق بين دلالة كل من (كل – جميع)؛ "فكلمة (كل) تدل على الاستغراق والشمول؛ أمَّا (جميع) فلا تفيد ذلك، فمثلًا عند قولنا حضر جميع المعلمين يعني أن غالبيتهم حضروا مع احتمال أن يكون هناك غائب أو أكثر؛ لكن عندما نقول حضر كل المعلمين فمعنى ذلك أنهم حضروا جميعًا من دون أي غياب، كما أن (كل) تفيد الجمع مع التمييز بين المتفرّق والمختلف والمتآلف والمتنافر، فتجمع كل شيء على حدة كما في قوله تعالى: (إنه على كل شيء قدير) الأحقاف ٣٣؛ أمّا (جميع) فتفيد الجمع لكن من غير التفريق بين المختلف والمتآلف أو بين المتشابه وغير المتشابه كما في قوله تعالى: (إن كانت إلا صيحةً واحدةً فإذا هم جميعٌ لدينا محضرون) يس ٥٣"[٧١].

وبلاغة القرآن الكريم تظهر في استخدام لفظة (كل) في الآية الكريمة وعدم استخدام

كلمة (جميع)؛ لأن الحق سبحانه وتعالى سيفرق بين الذين عملوا عملًا صالحًا من الذين عملوا عملًا آخر سيئًا، ولن تكون النتيجة واحدة؛ فمن امتثل لأوامر الله سبحانه وتعالى وابتعد عن نواهيه سيكون ذلك مسجلًا في اللوح المحفوظ وسيكون ثوابه الجنة؛ أما من ابتعد عن طريق الحق ولم يمتثل لأوامر الله سبحانه وتعالى وابتعد عن نواهيه سيكون ذلك مسجلًا في اللوح المحفوظ أيضًا وسيكون عقابه النار خالدًا فيها، فكان استخدام القيد (كل) الذي يدل على المقدار أدق لغويًا وبلاغيًا من استخدام القيد (جميع)؛ لشمولية واستغراق (كل) عن (جميع) في أن كل شيء سوف يكون مسجلًا في اللوح المحفوظ سواء خير أو شر؛ وهذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى؛ فالإحاطة والشمول بكل ما يفعله الإنسان من صغيرة أو كبيرة هي من صفاته سبحانه وتعالى.

ورد القيد (همه) أيضًا في سورة يس بمعنى (كل) في قوله تعالى: **(پس منزّه است خداوندى كه مالكيّت وحاكميّت همه چيز در دست اوست وشما را به سوى او باز مى گردانيد)**[٧٢]، **ما ترجمته:** ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٨٣)﴾. أي تنزّه الله وتقدس عن العجز والشرك، فهو المالك لكل شيء، والمتصرف في شؤون خلقه بلا ممانع أو منازع، وقد ظهرت لكم دلائل قدرته وتمام نعمته بعد موتكم؛ ليحاسبكم ويجازيكم على جميع أعمالكم سواء بالثواب أو العقاب، وقد أفاد القيد هنا أيضًا الإحاطة والشمول وهي من دلائل قدرته سبحانه وتعالى.

٢- <u>القيد كم:</u>

در گفتار او: **(آيا غير از او معبودانى را انتخاب كنم كه اگر خداوند رحمان بخواهد زيانى به من برساند، شفاعت آنها كمترين فايده اى براى من ندارد ومرا (از مجازات او) نجات نخواهند داد)**[٧٣]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ(٢٣)﴾. أي: أأتخذُ من دون الله آلهة عاجزة حتى إن أرادني الرحمن بسوء لا تملك هذه الآلهة دفع ذلك السوء ولا منعه ولا إنقاذي مما أنا فيه!

ورد القيد (كم) في ترجمة معنى الآية الكريمة إلى الفارسية وهو في العربية بمعنى (أقل)؛ ولكن جاء مضافًا إليه اللاحقة (ترين) التي تلحق بآخر الصفة العادية، " وهي تفيد تفوق شيء أو شخص في صفة على مجموعة من الأشياء أو الأشخاص الذين يشتركون معه في الاتصاف بالصفة نفسها"(٧٤)، وجاء القيد (كم) في جملة شرطية أداتها: (اگر: إنْ)، وفعلها: (خداوند رحمان بخواهد زيانى به من برساند)، وجوابها: (كمترين فايده براى من ندارد)، وجاءت جملة جواب الشرط منفية ومقيدة بـ (كمترين)؛ لتدل على أن أقل درجة من النفع لم ولن تتحقق من وراء هذه الآلهة لو أراد الله سبحانه وتعالى وقوع الضرر بأي إنسان قد اتخذ هذه الآلهة من دون الله سبحانه وتعالى، واستخدام الدرجة العالية من الصفة يدل على التأكيد على أن هذه الآلهة لا تنفع ولا تشفع ولا يتحقق من وراءها أي خير لمن اتخذها إلهًا من دون الله.

رابعًا: التقييد بالكلمات الدالة على التأكيد:

كلمه اى است كه قطعى بودنِ كارى را نشان دهد ويا آن كه بر عكس، انجام نشدنِ كار يا روى دادن حالتى را با تأكيد خاطر نشان سازد:

- **مسلمًا** در امتحان موفق خواهم شد.
- **بى گمان** در تنبلى رستگارى نيست.
- **البته** بايد براى موفقيت كوشش كرد.(٧٥)

والجملة عند تقييدها بالقيود الدالة على التأكيد، تكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها مثل: (بلى، بلكه، راستى، آرى، به هيچ وجه، نيز، ناچار، بچشم، ابدًا، قطعًا، وغيرها).

١- القيد قطعًا:

در گفتار او: **(كه تو قطعًا از رسولان (خداوند) هستى)**(٧٦)، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)﴾، أي: أنك يا محمد – صلى الله عليه وسلم– نبي بوحي من الله إلى عباده. وقد ورد القيد (قطعًا) في ترجمة معنى الآية الكريمة

إلى الفارسية في مقابل (إنَّ) التي تفيد التوكيد في اللغة العربية؛ ليفيد القيد التأكيد بما لا يدع مجالًا للشك أن سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– النبي المرسل بوحي من الله سبحانه وتعالى إلى عباده.

تعتبر (إنَّ) أحد أكثر وسائل التأكيد استخدامًا؛ ولكن في بعض الأحيان القليلة قد تأتي مصحوبة ب"واو" قبلها، أو "لام" مصاحبةً لها في بداية الجملة، بالطبع فإن مجيئهما ليس متماثلًا؛ فمجيء (إنَّ) مع اللام في القرآن الكريم أكثر استخدامًا والعكس صحيح مع "الواو" كان قليلًا؛ لقد تم استخدام (إنَّ) في السياق العربي على نطاق واسع لتقوية نسيج الخطاب، بالطبع كان الأمر مهمًّا لتعزيز سياق الخطاب وتوسيع مفهوم التأكيد إلى حد كبير[٧٧].

٢– القيد بلكه:

در گفتار او: **(بلكه فقط يك صيحه آسمانى بود ناگهان همگى خاموش شدند)**[٧٨]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ(٢٩)﴾، أي: ما كان هلاكهم إلا بصيحة واحدة صاحها ملك من السماء؛ فصاروا موتى لا حياة فيهم – كالنار التي أخمدت –.

وجاء القيد (بلكه) في أول الآية الكريمة، بمعنى: لكن، وهو حرف استدراك يفيد التوكيد، على أن هلاكهم ما احتاج إلا صيحة واحدة من ملكٍ موكل من الحق سبحانه وتعالى؛ فصاروا موتى لا حياة فيهم.

خامسًا: التقييد بالكلمات الدالة على الترتيب:

كلماتى هستند كه ترتيب ونوبتِ انجام شدنِ كار با حدوث حالتى را بيان مى كنند:

– **اوّل** من مى روم.

– **ابتدا** به خانه رفتم و**سپس** درسم را خواندم.[٧٩].

والجملة عند تقييدها بالقيود الدالة على الترتيب، تكون للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظها مثل: (نخست، سرانجام، دسته، يكباره، دوباره، باز، اوّل، سپس، وغيرها).

١- **القيد نخست:**

در گفتار او: **(بگو: همان كسى آن را زنده مى كند كه نخستين بار آن را آفريد واو به هر مخلوقى داناست)**[٨٠]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ(٧٩)﴾، أي: وهذا هو القياس العقلي الواضح، أنّ من أوجد شيئًا من العدم، قادرٌ على إيجاد مثله في أي وقت؛ فهو سبحانه وتعالى عليمٌ بجميع خلقه، خبيرٌ بتكوينهم.

والقيد (نخستين: أوّل) هو ظرف زمان متعلق بالفعل قبله، و(بار: مرة) مضاف إليه، وجاء القيد: نخست مضافًا إليه (ين) علامة الترتيب العددي في الفارسية وجاءت مرتبطة باسم الموصول (كه)، والتقدير هنا: أن الله قادر على أن يحيي الأنفس كما خلقها أول مرة؛ فهو عليم بخلقه؛ فالترتيب هنا أفاد التسلسل في العمل وبيان الحالة.

٢- **القيد سرانجام:**

در گفتار او: **(سرانجام او را شهيد كردند ويه او گفته شد: وارد بهشت شو! گفت: اى كاش قوم من مى دانستند)**[٨١]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ(٢٦)﴾، أي: قالت له الملائكة بعد قتله: أدخل الجنة؛ فقال وهو في نعيم الجنة: ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين؛ يا ليتهم يعلمون بغفران ربي وإكرامه لي بسبب إيماني وصبري على اتباع رسله حتى قُتلت؛ فياليت قومي يؤمنون بالله فيدخلوا الجنة مثلي.

فالقيد (سرانجام) جاء في بداية الآية الكريمة؛ ليدل على خاتمة الرجل الذي أتى من آخر المدينة مسرعًا وقد امتثل لأوامر الله سبحانه وتعالى من اتباع الرسل وصبر على أذى قومه الذين قتلوه؛ فكان جزاؤه الجنة بما صبر؛ فدلّ القيد

(سرانجام) على التعقيب وتسلسل الأحداث، والخاتمة الطيبة لهذا الرجل بفوزه بالجنة ونجاته من النار.

سادسًا: التقييد بالكلمات الدالة على النفي:

فعل يا موضوع جمله را نفى مى كند: نه – نخير – ابدًا[٨٢]، والنفي قسم من أقسام الخبر؛ بل يعد الشطر الثاني من الكلام؛ فالكلام إما أن يكون مثبتًا في صوره المتعددة، أو أن يكون منفيًا، والنفي –أيضًا– له ضروب متباينة[٨٣]، وقال صاحب كتاب التعريفات في معنى النفي أنه: عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل[٨٤]، ويذكر الدكتور محمد حماسة أن النفي: عارض من عوارض بناء الجملة، أي: أن النفي يعرض للجملة الموجبة فيكون إكذابًا لها دون أن يغير من تركيبها شيئًا[٨٥]؛ ولعل ما ذهب إليه الدكتور محمد حماسة في قوله: النفي عارض من عوارض بناء الجملة يؤكد ما قاله ابن يعيش في مقدمة شرحه لأدوات النفي، إذ قال: "والنفي يكون على حسب الإيجاب؛ لأنه إكذاب له فينبغي أن يكون على وفق لفظه؛ إذ لا فرق بينهما إلا أن أحدهما يكون نفيًا والآخر إيجابًا"[٨٦]، والتقييد بالنفي أو على حد ما اصطلح عليه الكوفيون (الجحد)[٨٧]، يكون لسلب النسبة على وجه مخصوص مما تفيده أدوات النفي، أي: لسلب النسبة التي بين المعمولين إن كانت الجملة اسمية، وكذلك لسلب النسبة نسبة حدوث الفعل إن كانت الجملة فعلية[٨٨].

وأدوات النفي في الفارسية هي: (نه، هيچ، هرگز، هيچگاه، نخير، بهيچ وجه، وغيرها).

١– **القيد هرگز:**

در گفتار او: **(وما بعد از او بر قومش هيچ لشكرى از آسمان نفرستاديم وهرگز سنت ما بر اين نبود)**[٨٩]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ(٢٨)﴾، أي: وما أنزلنا على قومه من بعده من جندٍ من السماء ليعذبوهم بعد أن قتلوا ذلك الرجل الناصح، وما كان الأمر يحتاج إلى إنزال جندٍ من السماء؛ فهم أضعف من ذلك بكثير.

ودلّ قيد النفي الفارسي (هرگز) – في ترجمة معنى الآية الكريمة في قوله تعالى: (و**هرگز** سنت ما بر اين نبود): ﴿وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ﴾ – على (ما) النافية، وتدخل على الفعل ماضيًا كان أو مضارعًا، وقد عدّها سيبويه نفيًا للفعل من الناحية الزمنية؛ حيث أنها تنفي وقوع الحدث في الزمن الماضي غير المحدد(٩٠)، وفي الاستعمال القرآني – في الآية الكريمة مضرب المثل – وردت (ما) النافية لصيغة الفعل الماضي مصاحبة (من)؛ وجاءت (من) في الآية تفيد التوكيد والتبعيض في آنٍ واحد، وذلك زيادة على أن المعنى يراد به الإثبات والإيجاب.

٢– <u>نفي القيد:</u>

در گفتار او: (**امّا آنان در جواب گفتند: شما جز بشرى همانند ما نيستيد، وخداوند رحمان چيزى نازل نكرده، شما فقط دروغ مى گوييد!**)(٩١)، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ(١٥)﴾، أي: فقالوا لهم: ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا فصفاتكم كصفاتنا، ولا فضل لكم علينا يؤهلكم أن تكونوا رسلًا، وما أنزل الرحمن من الوحي عليكم؛ فأنتم تكذبون علينا في ادعائكم للنبوة.

ودلّ قيد النفي الفارسي (النون) – في ترجمة معنى الآية الكريمة في قوله تعالى: (شما جز بشرى همانند ما **نيستيد**): ﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا﴾ – على ما النافية وقيدت الجملة الاسمية؛ لنفي مضمونها في الزمن الماضي؛ وجاء الاستثناء ب (إلا) ليفيد التوكيد، تأكيد على كونهم بشر مثلهم، ونفي كونهم رسل من عند الله.

وفي قوله تعالى: (وخداوند رحمان چيزى **نازل نكرده**، شما فقط دروغ مى گوييد!): ﴿وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ دلّ قيد النفي الفارسي (النون) على معنى (ما) النافية التي دخلت على الفعل الماضي، وقد نفت وقوع الحدث في هذا الزمن الماضي غير المحدد، وفي الاستعمال القرآني – في الآية الكريمة مضرب المثل – وردت (ما) النافية لصيغة الفعل الماضي مصاحبة (من) مفعول الفعل المنفي، ودلّ النفي في الآية الكريمة على لسان هؤلاء القوم الذين

ينكرون إرسال الله لرسولين على التوكيد والإثبات، تأكيدهم على ما يقولون من أنّ الله لم يرسل لهم رسلًا.

سابعًا: التقييد بالكلمات الدالة على الاستفهام:

كلماتی هستند كه دربارهٔ وقوع فعل يا صورت گرفتن حالتی، سؤال كنند:

- **آيا** اين كتاب را خوانده ای؟
- **كی** برگشتی؟
- **چرا** به خانه می روی؟[٩٢].

والجملة عند تقييدها بالاستفهام يكون للأغراض التي تؤديها أدوات الاستفهام، چون: (آيا، چرا، مگر، كی، چه، كجا، چطور)[٩٣]. والجملة باعتبارها وحدة لغوية تتكون من مجموعة عناصر يصلح كل واحد منها أن يكون مقصودًا بالسؤال؛ فالسؤال قد يكون عن المسند إليه أو المسند أو قد يكون عما يتبعه من متعلقات أو قيود كالمفعول والحال والجار والمجرور[٩٤].

١- **القيد آيا:**

در گفتار او: (**آيا نديدند چقدر از اقوام پيش از آنان را بخاطر گناهانشان هلاك كرديم، آنها هرگز به سوی ايشان باز نمی گردند وزنده نمی شوند!**)[٩٥]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ(٣١)﴾. أي: ألم يرَ أهل مكة المكذبون كم أهلكنا قبلهم من الأمم المكذبة (كقوم نوح وعاد وثمود)، أفلا يتعظ كفار مكة فيتوبوا مما كان عليه هؤلاء المكذبون السابقون، قبل أن يهلكوا مثلهم ويتمنوا الرجوع إلى الدنيا فلا يستطيعون.

وفي الآية الكريمة كانت ترجمة همزة الاستفهام إلى القيد (آيا)؛ والهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا بالمجهور[٩٦]، وهي عند النحاة "أصل أدوات الاستفهام"[٩٧]، وبقية الأدوات محمول عليها؛ ولهذا فقد تميزت بسمات متعددة[٩٨]، ودخل حرف الاستفهام وهو يضارع حرف النفي، على (لم) النافية،

ونفي النفي إيجاب[٩٩]، وفي هذا تقرير وثبوت على هلاك الأمم السابقة عليهم، كما أفاد النفي أيضًا التعجب والاستنكار من حالهم، من إصرارٍ على التكذيب بالرسل.

٢- **القيد كى:**

در گفتار او: **(آنها می گویند: اگر راست می گویید این وعده قیامت کی خواهد بود؟)**[١٠٠]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ(٤٨)﴾. أي: ويقولون للمؤمنين: متى يكون هذا البعث الذي تعدوننا به إن كنتم صادقين.

والقيد (كى: متى): اسم يُسأل به عن الزمان، ماضيًا كان أو مستقبلًا أو حالًا[١٠١]، والقيد (متى) في الآية الكريمة لفظة استفهام غرضها التشكيك في أن هناك قيامة وساعة حددها الله سبحانه وتعالى للبعث لا يعلمها إلا هو.

ثامنًا: التقييد بالكلمات الدالة على الشك والظن:

قيد ترديد: درباره ٔ انجام كار يا حالتى با ترديد اشاره مى كند:

– گويا طلوع مي كند از مغرب آفتاب كآشوب در تمامى ذرات عالم است محتشم

–شايد به مسافرت بروم.

–بودكه، شايد، مگر، احتمالا، ممكن است[١٠٢].

والجملة عند تقييدها بالشك والظن، يكون للأغراض التي تؤديها الكلمات الدالة على الشك والظن، مثل: (شايد، گويى، پندارى، مگر، احتمالا)[١٠٣]. وجاء القيد "ظن" في لغة القرآن الكريم بصيغتى الماضي والمضارع دالًا على الرجحان كما أنه أتى لليقين؛ وذلك تبعًا للموقف السياقى الوارد فيه؛ فيمثل للماضي – وقد دلّ على الرجحان – قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[١٠٤]، ويمثل للمضارع – وقد دلّ على اليقين – قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ

جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا﴾[١٠٥]، وجاء معمولًا القيد (ظن) في الاستعمال القرآني على صور متعددة منها ما هو مذكور باللفظ الصريح؛ ومنها المؤول[١٠٦]. ولم يرد في سورة (يس) من الألفاظ الدالة على الشك والظن في جميع آيات السورة إلا من خلال لفظٍ واحدٍ فقط هو (مگر) وقد دلّ على معنى (لعلّ) التى تفيد عدم التأكد من حدوث فعل معين، وقد ورد قيد الشك في الآية رقم ٤٤ من السورة.

در گفتار او: **(مگر اينكه رحمت ما شامل حال آنان شود، وتا زمان معيّنى از اين زندگى بهره گيرند)**[١٠٧]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ(٤٤)﴾. أي: إلا أن نرحمهم فننجيهم ونمتّعهم إلى أجلٍ نشاؤه لهم؛ لعلهم يرجعون ويتداركون ما فرّطوا فيه في حق ربهم.

تاسعًا: التقييد بالكلمات الدالة على الشرط:

اين گونه كلمات يا جمله ها براى انجام شدن كار يا حالتى شرط قرار مى دهند:

– **اگر اين طور باشد**، من موافق نيستم. أي: (إذا كان الأمر كذلك؛ فأنا غير موافق)[١٠٨].

–**چنانچه تنبلى كنى**، موفق نخواهى شد[١٠٩]. أي: (إذا كنت كسولًا؛ فلن تنجح)[١١٠].

وقد ورد التقييد بالكلمات الدالة على الشرط في سورة يس في قوله تعالى: **(واگر از اين سخنان دست برنداريد شما را سنگسار خواهيم كرد وشكنجه دردناكى از ما به شما خواهد رسيد)**[١١١]، **ما ترجمته:** في قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٨)﴾. أي: زعموا أن الرسل شؤم عليهم؛ فقالوا لرسلهم: لئن لم تنتهوا عن دعوتكم لنا: لنرجمنَّكم، أي سوف نقتلكم رميًا بالحجارة وليمسنكم منَّا، أي سوف يصيبكم منَّا عذابٌ أليم.

وجاءت الجملة الشرطية في الآية الكريمة – التي هي بمثابة تركيب نحويٌّ يتألف من ثلاثة أركان– على النحو التالي:

حرف الشرط ويعني الأداة (إنْ)؛ ثم جملة فعل الشرط (تنتهوا)؛ ثم جملة جواب الشرط (لنرجمنَّكم وليمسنَّكم)، "وإنْ: هي حرف، ويقال: إنها أمُّ ألفاظ الشرط لأن غيرها ممن يجزم فعلين إنما تجزم لأنها تتضمن معنى إن؛ فإن قلت: متى تسافرْ تُرزق؛ فالمعنى: إن تسافر تُرزق"(١١٢)، "ومهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه؛ فإن زمنهما لابد أن يتخلص للمستقبل المحض بسبب وجود أداة الشرط الجازمة، بالرغم من أن صورتهما أو صورة أحدهما قد تكون – أحيانًا– غير فعل مضارع؛ إذ من المقرر أن أداة الشرط الجازمة تجعل زمن شرطها وجوابها مستقبلا خالصًا، ومن المقرر كذلك أنّ تحقُّق الجواب ووقوعه متوقف على تحقق الشرط ووقوعه، ومعلَّق عليه، فإذا حصل الشرط حصل ما تعلق عليه، وهو: الجواب، لا فرق في هذا بين أن تكون الأداة مقتصرة في معناها على التعليق – مثل: إنْ – أم متضمنة معه معنى آخر: كالزمانية، أو المكانية، أو غيرهما مما يتضمنه بعض الأدوات الأخرى"(١١٣)، وهذا ما اتضَّح من خلال الآية الكريمة مضرب المثل، أن زمن الفعل والجواب تخلَّص زمنهما للمستقبل بسبب دخول أداة الشرط الجازمة إنْ، التي علَّقت حدوث جملة جواب الشرط بحدوث جملة فعل الشرط، وهو المعنى الذي دلَّ عليه تفسير الآية الكريمة. وقد جاءت أداة الشرط (إنْ) في الآية الكريمة جازمة لفعلي الشرط والجواب وظهر عملها بحذف حرف النون من فعل الشرط، والسكون في جوابي الشرط، وظهرت القيمة الدلالية للقيد (إنْ) في الاستعمال القرآني "أنها تفيد الاستحالة والاحتمال والشك"(١١٤).

عاشرًا: التقييد بالكلمات الدالة على التكرار:

اين قيد نشان می دهد كه برای چندمين بار است كه كاری انجام می شود؛ مثلا: در مصراع: بارها گفته ام وبار دگر می گويم كلمات: بارها وبار دگر تكرار عمل گفتن را نشان می دهند. (ديگر، دگر باره، سه ديگر، سه ديگر بار، باز)(١١٥).

وقد وردت ظاهرة التكرار في الآيات الكريمة في سورة يس في مواضع قليلة منها:

در گفتار او: **(بار ديگر در صور دميده مى شود. ناگهان آنها از قبرها شتابان به سوى دادگاه پروردگارشان مى روند)**[١١٦]**، ما ترجمته:** ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ(٥١)﴾. أي: نُفِخ في البوق النفخة الثانية؛ لترجع أرواحهم إلى أجسادهم.

اتضح من ترجمة معنى الآية الكريمة إلى الفارسية ورود القيد الدال على التكرار (بار ديگر)؛ ليدل على المعنى المقصود وهو النفخ في الصور مرة ثانية لتعود الروح إلى الأجساد مرة أخرى للمحاسبة على أفعالهم والجزاء؛ وللتكرار أغراض منها التأكيد؛ فقد اتخذ الباحثون التأكيد سببًا للتكرار في قضية مسلمًا بها، كما أن التذكير سببًا من أسباب ورود التكرار في القرآن الكريم، وقد أشار الإمام الخطابي إلى هذا واعتبر التكرار سببًا للتذكير مشيرًا: "أخبر الله عزوجل بالسبب الذي من أجله كرر الأقاصيص والأخبار في القرآن الكريم، فقال: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ القصص (٥١)، وأعلن إنما يحتاج إلى التكرار ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي قد تعظم العناية به ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها"[١١٧]، وتبعه الزمخشري وتحدث عن التكرار في سورة المرسلات قائلًا: "فائدته أن يجددوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادكارًا، كذلك تكرير القصص والأنباء في أنفسها؛ لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب مصورة للأذهان مذكورة غير منسية في كل أوان"[١١٨]، وقد أشار علاء الدين البغدادي إلى الغرض نفسه عندما تحدث عن سر التكرير الوارد في الآية رقم ١٤١ في سورة البقرة ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤١)﴾ قائلًا: "إنما كررت هذه الآية لأنه إذا اختلف مواطن الاحتجاج والمجادلة حسن تكريره للتذكير به"[١١٩].

<u>إحدى عشر: التقييد بالكلمات الدالة على التمني:</u>

قيد آرزو: نشان دهندهٔ آرزوى گوينده است براى انجام شدن كار يا روى دادن حالتى خاص:

– **كاشكى** قيمت آنفاس بدانندى خلق!

– **اى كاش** جهان جايگه لطف وصفا بود![١٢٠]

وقيود التمني في الفارسية مثل: (كاش – كاشكى – اى كاش)

وقد ورد القيد الدال على التمني في سورة يس في مواضع قليلة منها: در گفتار او: **(سر انجام او را شهيد كردند وبه او گفته شد وارد بهشت شو! گفت: اى كاش قوم من مى دانستند)**[١٢١]، **ما ترجمته:** ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ(٢٦)﴾، أي: قالت له الملائكة بعد قتله: أدخل الجنة؛ فقال وهو في النعيم: ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين: أي ياليتهم يعلمون بغفران ربي وإكرامه لي بسبب إيماني وصبري على اتباع رسله حتى قُتلت؛ فياليت قومي يؤمنون بالله فيدخلوا الجنة مثلي، وفي هذا بيان لفضل من سعى إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

يا ليت: يا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وليت: حرف ناسخ ناصب للتمني مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[١٢٢]، وحول خصائص أحرف (ليت) قال حسن عباس: "أن اللام للإلصاق والجمع والياء تشير إلى تحت؛ فتأخذ في الذهن صورة الحفرة الفاصلة، والتاء للرقة والضعف؛ فتكون محصلة معاني أحرفها: الإلصاق عبر فاصلين اثنين، مما يجعل تحقق الآمال المعلقة عليها صعبة المنال؛ فالياء والتاء تفصلان (لام) الإلصاق عن متعلقهما، مما يضعف الصلة بين (اللام) وبين ما بعدها فلا تتجاوزهما"[١٢٣]، ويتضح من خلال تفسير معنى قيد التمني ليت أنها تفيد صعوبة تحقيق الآمال المرجوة، وهي رغبة الرجل الذي قُتل على يد هؤلاء الكفار في سبيل الله واتباع الرسل ونال بسبب ذلك رضوان الله وغفرانه ودخول الجنة؛ فهو يتمنى لهم دخول الجنة مثله وإن كان هذا الأمر صعب المنال وصعب التحقيق لما هم عليهم من كفرٍ بالله ورسله.

إثنى عشر: التقييد بالكلمات الدالة على التشبيه:

انجام كار وصدور حالى را به صورت تشبيه به كار يا حالتى ديگر خاطر نشان مى سازد:

- **چنين** كه ميكده آلوده شد به خون دلم
- گرم به باده بشوييد حق به دست شماست (حافظ)[١٢٤].

چون: (اينگونه - چنين - چنان - همانا- گويى)[١٢٥].

وقد ورد القيد الدال على التمني في سورة يس، در گفتار او: **(اگر چنين كنم، من در گمراهى آشكارى خواهم بود)**[١٢٦]، **ما ترجمته:** ﴿إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ(٢٤)﴾، أي: إن فعلت ذلك - اعتقادي أن الآلهة ستنقذني مما أنا فيه وتدفع عني الضرّ والسوء -، سأقع في خطأ واضح، وكالذي سار في طريق الضلال المبين؛ فجاء القيد الدال على التشبيه في أول الآية الكريمة ليشبّه حال الرجل الذي إن ابتعد عن طاعة الله واتباع أوامره ونواهيه، وفي نفس الوقت اتبع هذه الآلهة التي لا تدفع السوء ولا تمنعه، بحال الذي وقع في خطأ واضح لا علاج له؛ فقد سار في طريق الضلال الذي لا رجعة فيه، وقيل في الأثر البلاغي للتشبيه: "للتشبيه روعة وجمال، وموقع حسن في البلاغة؛ وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد من القريب، يزيد المعنى رفعة ووضوحًا، ويكسبها جمالا وفضلا، ويكسوها شرفًا ونُبلا؛ فهو فن واسع النطاق، فسيح الخطو، ممتد الحواشي، متشعب الأطراف، متوعر المسلك غامض المدرك، دقيق المجرى، غزير الجدوى"[١٢٧].

وطرفا التشبيه - في الآية الكريمة - المشبه حسي (وهو الرجل الذي أطاع أوامر الله وابتعد عن نواهيه)، والمشبه به عقلي (وهو الضلال المبين) الذي إن ابتعد عن طريق الحق متمثلا في طاعة الله سبحانه وتعالى سيحيد عن هذا الطريق إلى طريق الضلال المبين الذي ستكون آخرته جزاء الكافرين النار.

ونوع التشبيه هنا تشبيه تمثيلي، "وتشيه التمثيل أبلغ من غيره، لما في وجهه من التفصيل الذي يحتاج إلى أمعان فكر، وتدقيق نظر، وهو أعظم أثرًا في المعاني:

يرفع قدرها، ويضاعف قواها في تحريك النفوس لها، فإن كان مدحًا كان أوقع، أو ذمًا كان أوجع، أو برهانًا كان أسطع؛ ومن ثم يحتاج إلى كد الذهن في فهمه؛ لاستخراج الصورة المنتزعة من أمور متعددة حسية كانت أو غير حسية لتكون وجه الشبه"[١٢٨]. وتشبيه التمثيل نوعان: ما كان ظاهر الأداة – كالمثال الذي بين أيدينا – أو خفي الأداة؛ فظهرت أداة التشبيه **(چنين)** في مفتتح الآية؛ لتكون بذلك قياسًا واضحًا، ومجيء أداة التشبية في مفتتح الآيات كثير جدًا في القرآن الكريم، ودلالته بعث المعنى إلى النفس بوضوح مؤيد بالبرهان؛ لإقناع المتلقي أو السامع، والتمثيل هنا في الآية الكريمة أكسب القول قوة وتنبيهًا، على أن من سيسير في طريق الضلال المبين لن يحصد سوى الهلاك.

ثلاثة عشر: التقييد بالكلمات الدالة على الوصف والكيفية:

قيد كيفيت (چگونگی): كلماتی هستند كه دربارهٔ وضع فعل ويا شدت وضعف انجام گرفتن آن توضيحی می دهند:

– من **كند** می نويسم.

– باران **بشدت** می بارد.

– علی **بد** حرف می زند[١٢٩].

قيد كيفيت، چگونگی انجام گرفتن فعل را نشان می دهد ودر جواب " چگونه" گفته می شود: (احمد می نويسد...احمد چگونه می نويسد؟...احمد خوب می نويسد).

(مهراب به او نصيحت می كرد كه...راه اين است كه به خدمت قيصر داخل شود وملازم درگاهش گردد تا خوب بشناسدش "مينوی: داستان ها وقصه ها، ص:٩٤")[١٣٠]. در زبان فارسی تركيبهای وصفی هستند كه از موصوف وصفت تشكيل شده اند، همانگونه كه ملاحظه می شود در فارسی صفت هميشه به صورت مفرد می آيد وهيچگونه مطابقتی ميان صفت وموصوف نيست[١٣١]. وصفت در دستور زبان فارسی انواع مختلفی دارد واز نظر مفهوم به صفت

بیانی، اشاره، پرسشی، تعجبی ومبهم، واز نظر تقدم وتأخر نسبت به اسم به صفات پیشین وصفات پسین واز حیث ساخت به ساده ومرکب وگروه وصفی تقسیم می گردد(١٣٢)، صفت بیانی در فارسی شامل صفات ساده، فاعلی، مفعولی، نسبی ولیاقت است، صفات ساده وفاعلی، معمولا همان اسمهای فاعل، صفات مشبهه وصیغه های مبالغه عربی هستند، وصفت مفعولی نیز همان اسم مفعول عربی است، وصفات پیشین مانند: صفت شمارشی "سه" در (سه کتاب) که قبل از کتاب ذکر شده وصفت پسین مانند: "مهربان" در (دوست مهربان) که پس از موصوف آمده است، وصفت ساده صفتی است که چگونگی وخصوصیت موصوف را بیان می کند، مانند: "خوب" در (کتاب خوب)(١٣٣).

وقد ورد القيد الدال على الوصف والكيفية في سورة يس، در گفتار او: **(ومردی با ایمان از دورترین نقطه شهر با شتاب فرا رسید، گفت: ای قوم من! از فرستادگان خدا پیروی کنید)**(١٣٤)، **ما ترجمته:** ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ(٢٠)﴾، أي: وجاء من آخر المدينة رجل يمشي مسرعًا – حين علم أن أهل القرية قد همّوا بقتل الرسل أو تعذيبهم؛ فقال لهم: يا قوم اتبعوا المرسلين، والمقصود بمصطلح الصفة، ما يطلق عليه النحاة "الصفة بالمعنى العام بأنها: تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث أي معنى المصدر"(١٣٥)، ويشمل صفة الفاعل والمبالغة، وصفة المفعول والصفة المشبهة، وصفة التفضيل(١٣٦)، وجاء القيد الدال على الوصف والكيفية (با شتاب: مسرعًا) على صيغة اسم الفاعل وهو وصف لحال الرجل الذي جاء مسرعًا بعد علمه بمقتل الرسل وتعذيبهم ليُنبّه هؤلاء القوم بضرورة اتباع الرسل، وقد عرّف النحاة اسم الفاعل بأنه: "الصفة الدالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها في حالتي التذكير والتأنيث، المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي(١٣٧)، وهذا يعني أن أبرز مميزات اسم الفاعل في عُرف النحاة أن يتساوى مع مضارعه في مطلق الحركات والسكنات، يظهر ذلك من

مقارنة كل من الأفعال: يضرب، يستخرج، يستلقي، يتطهر، بأسماء الفاعلين منها: ضارب، مستخرج، مستلق، ومتطهر[١٣٨]، كما أن هناك شبهًا آخر يزيد من التقريب بين المضارع واسم الفاعل وهو أن كلا منهما يأتي بمعنى الحال أو الاستقبال، يتعين أحدهما بحسب القرائن اللفظية والسياقية[١٣٩]، وبالنظر إلى الآية الكريمة نجد أن اسم الفاعل (مسرعًا) والمضارع منه (يسرع) صالح لأن يراد به الحال والاستقبال، والصفة التي وردت في الآية الكريمة صفة بسيطة –طبقًا لأنواع الصفات في الفارسية – وجاءت لاحقة للموصوف (الرجل)؛ ولكنها تقابل في أنواع الصفات في العربية الصفة على وزن اسم الفاعل.

وقيد صفت معادل عربى اين گونه قيود فارسى عبارتست از افعل تفضيلى كه براى اسم قبل از خود صفت است[١٤٠]، وهذا ما ظهر جليًا في الآية الكريمة وهو مجيء أفعل التفضيل (دورترين) قبل الصفة (با شتاب)؛ ليبين هيئة الرجل – تشخيص الحالة وتجسيدها – الذي جاء على وجه السرعة بمجرد معرفته أن هناك أشخاص قد همّوا بقتل الرسل وتعذيبهم، فأضاف أفعل التفضيل (أقصى) إلى الصفة (مسرعًا) قوة وبيانًا وتوضيحًا للمعنى المراد توصيله للسامع، والوصف هنا من الناحية البلاغية يندرج تحت " الوصف الظاهري الذي يصف الأشياء بنظرة واقعية دون خلطها بالآراء أو المشاعر الشخصية – وهو يستخدم للإخبار عن واقعة أو تفصيلة أو وصف المكان، أو حالة مجموعة من الناس–، فهنا يكون خالي من العاطفة ويكون الوصف محددًا ودقيقًا"[١٤١].

وفي موضعٍ آخر من سورة يس ظهرت فيه أنواع الصفات في الفارسية، در گفتار او: **(آنان گفتند: ما شما را به فال بد گرفته ايم ووجود شما را شوم مى دانيم واگر از اين سخنان دست برنداريد شما را سنگسار خواهيم كرد وشكنجه دردناكى از ما به شما خواهد رسيد)**[١٤٢]، ما ترجمته: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٨)﴾، أي: قال لهم قومهم: إنَّا تشاءمنا بكم لانقطاع المطر عنهم بسبب تكذيبهم، فزعموا أن الرسل شؤم عليهم، فقالوا لرسلهم:

لئن لم تنتهوا عن دعوتكم لنا؛ سوف نقتلكم رميًا بالحجارة وسيصيبكم منّا عذابٌ أليم.

ظهر قيد الوصف في الآية الكريمة في موضعين اثنين، الموضع الأول وصف الفأل بأنه شؤم (فال بد)، والموضع الثاني وصف العذاب الذي سيصيب الرسل من هؤلاء الكفار بأنه عذاب أليم (شكنجه دردناكى)؛ وبالنظر في هذين المثالين يتضح أن قيد الوصف في المثال الأول عبارة عن موصوف (فال) وصفة (بد) ويندرج هذا النوع من الوصف تحت الوصف البسيط الذي جاءت فيه الصفة لاحقة للموصوف، وكان الغرض من استخدام قيد الوصف في الآية الكريمة هنا تبليغ الأحداث والأخبار؛ فهم – بالفعل – تشاءموا منهم بسبب انقطاع المطر عنهم بسبب تكذيبهم، وقد أفاد الوصف هنا القدرة البالغة على التعبير وتوصيل المعنى.

أيضًا جاء المثال الثاني (شكنجه دردناكى) عبارة عن موصوف (شكنجه) وصفة (دردناكى) ويندرج هذا التركيب أيضا تحت النوع البسيط من أنواع الوصف، وجاءت فيه الصفة لاحقة للموصوف، وظهر الغرض من استخدام الوصف في الآية الكريمة من أجل تشخيص الحالة وتجسيدها؛ فهم يتوعدون للرسل إن لم يتركوهم سيجدون منهم العذاب الأليم أي العذاب الشديد؛ فقد أفاد الوصف هنا القدرة على تجسيد المعنى المراد من خلال استخدام صفات تدل على الموصوف، ومن الناحية البلاغية يندرج هذا النوع من الوصف تحت ما يسمى بالوصف المعنوي "وهو يضفي صفات معنوية وليست مادية على الأشياء، كأن تقول الليل الحزين، وهو ممتليء بالرموز، ويمنح القاريء رغبة في معرفة تفاصيل أكثر عما يقرأه"[١٤٣].

الخاتمة

أما بعد... فلقد عاش هذا البحث في رحاب ترجمة معاني القرآن الكريم، واختص بدراسة القيود في سورة يس وأثر ذلك في إبراز المعنى، وامتدت رحلة الدراسة والتطبيق عبر صفحات هذا البحث؛ ولما كان لكل رحلة من نتائج؛ فإن نتائج هذا البحث تمثلت فيما يلي:

٤. حاول هذا البحث تأكيد الدور الذي تقوم به المقيدات في الجملة وما تؤديه من معانٍ، مبرزًا دورها في إتمام المعنى وتوضيح فائدته، من خلال تضافر المقيد مع عناصر بناء الجملة؛ ليؤكد بذلك على المقولة: إن زيادة المبنى تؤدي إلى زيادة المعنى.

٥. الجملة وحدة لغوية واحدة يحمّلها المتكلم ما يدور بداخله من مشاعر مستخدمًا في ذلك ما اصطلح عليه (بالفضلات)، والقيود تندرج تحت هذا المصطلح، وهو ما لا تتم أركان الجملة ولا يتضح معناها تركيبيا ودلاليا إلا باستخدام الفضلات.

٦. كما حاول البحثُ أن يؤكد على أن المعنى المطلوب بالجملة ليس معنى وظيفيًا فحسب بوجود العناصر الأساسية في الجملة؛ بل تخطى مجرد الوظائف من فاعلية إلى مفعولية، فتسلك الجملة بذلك مسالك أسلوبية أخرى لا تتحقق إلا بالعناصر الزائدة على النمط التركيبي المألوف.

٧. وأخيرا – أكد البحثُ على أن كل المقيدات التي وردت بين ثناياه حققت دورًا مهمًا من خلال معانيها وقيمتها الدلالية التي عملت على تماسك النص القرآني؛ فكلٍ من هذه المقيدات قد أدى دورًا متفاعلًا مع عناصر الجملة وساهم في توضيح معناها كقيد الزمان والمكان والتأكيد والإيجاب والشرط والتشبيه والوصف والكيفية وغيرها من القيود التي وردت في البحث.

الهوامش

(١) علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، ص: ١٣٨.

(٢) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ط١، مصر، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٩٦٩م، ص: ٩٤.

(٣) محمد حماسة عبداللطيف: بناء الجملة العربية، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣م، ص: ٦١.

(٤) سورة هود، الآية رقم ٧.

(٥) ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د.ت.) لبنان، ج١، دار الكتاب العربي، ص: ٢٥١.

(٦) أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١ ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م، ص: ١١٣.

(٧) حمدي إبراهيم حسن: قواعد اللغة الفارسية المعاصرة (صوت – صرف – نحو)، القاهرة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص: ٥٠.

(٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة قيد.

(٩) إسماعيل بن حماد الجوهري ت: ٣٩٣هـ: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ج ٢، ص: ٥٢٩.

(١٠) جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، ج٢، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م، ص: ٢٨٨.

(١١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، ج٣، ط٣، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص: ٣٧٢.

(١٢)أحمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق الدكتور: عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، د.ت.، ص: ٥٢١.

(١٣) أحمد عزت يونس رضوان: الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ص: ٢٤.

(١٤) د.يسري السيد إبراهيم نوفل: تقييد الجملة وأثره في المعنى و(التطبيق في القرآن الكريم)، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس – مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، العدد ١٢، ٢٠١٩م، ص: ٦٣.

(١٥) السابق، ص: ٦٣، ٦٤.

(١٦) عبد العظيم قريب – جلال همايى – رشيد ياسمى – ملك الشعراى بهار – بديع الزمان فروزانفر: دستور زبان فارسى (پنج استاد)، به اهتمام: جهانگير منصور، انتشارات ناهيد، چاپ پنجم، تهران ١٣٨٩، ص: ٢٣١. **وانظر أيضًا:** پروفسور احمد شفائى: مبانى علمى دستور زبان فارسى، مؤسسه انتشارات نوين، چاپخانه خوشه، چاپ اول: ١٣٦٣، ص: ١١٩: ١٢٦.

(١٧) ترجمة الباحثة.

(١٨) حمدي إبراهيم حسن: قواعد اللغة الفارسية المعاصرة (صوت – صرف – نحو)، القاهرة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص: ٢٠٨.

(١٩) دكتر: حسن احمدى گيوى، دكتر: حسن انورى: دستور زبان فارسى ١، ويرايش سوم، مؤسسه فرهنگى فاطمى، چاپ اول، ١٣٨٥، ص: ١٥٨.

(٢٠) ترجمة الباحثة.

(٢١) عبدالسلام عبدالعزيز فهمي: قواعد اللغة الفارسية، القاهرة ١٩٩٤م، ص: ٢٦٥.

(٢٢) دكتر: برويز ناتل خانلري: قواعد اللغة الفارسية، تعريب: د. أمين عبدالمجيد بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص: ٨٣.

(٢٣) د.محمد حماسة عبداللطيف: بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص: ٨١. أنظر أيضًا: أنماط الجملة الفعلية الفارسية عند "تقى واحدى" في مجموعته القصصية "چهار شنبه ى آخِر" الأربعاء الماضي دراسة تركيبية دلالية، أماني سيد محمد السيد، مستلة من كلية الآداب – جامعة القاهرة (فرع الخرطوم) وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية مجلة علمية محكمة، تصدر أربع مرات في السنة، العدد السادس والعشرون– أبريل ٢٠٢٠م.

(٢٤) د.فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ص: ٢٦.

(٢٥) رابح بومعزة: التحويل في النحو العربي مفهومه – أنواعه – صوره، دار رسلان للنشر، ط١، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص: ١٢، ١٣ بتصرف.

(٢٦) على بن أحمد بن سالم باناعمة: بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد، السعودية ١٤٢١هـ، ص:٤٥.

(٢٧) التحويل في النحو العربي مفهومه – أنواعه – صوره، ص: ٣٥.

(٢٨) تقييد الجملة وأثره في المعنى والتطبيق في القرآن الكريم، ص: ٦٥.

(٢٩) التحويل في النحو العربي مفهومه – أنواعه – صوره، ص: ٣٥.

(٣٠) حسام عبدالعزيز عبدالجليل: المصطلح النحوي: دراسة في فكر ابن هشام، دار الصحوة، ط١، ٢٠١٠م، ص: ٦٦٧.

(٣١) أنظر أنواع القيد في الفارسية: دكتر: خسرو فروشيدورد: جمله وتحوّل آن در زبان فارسى، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران ١٣٧٥، چاپ سوم، ص: ٣١١. وانظر أيضا: دكتر: عباسعلى وفايى: دستور زبان فارسى، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشگاهها (سمت) مركز تحقيق وتوسعهٔ علوم انسانى، تهران ١٣٩٠، ص: ١٠٥.

[٣٢] دكتر: محمد جواد مشكور: دستور نامه در صرف ونحو وزبان فارسي، چاب هفتم با اصلاحات واضافات وفهرست اصطلاحات دستوري، از انتشارات مؤسسه مطبوعاتي شرق، هزار وسيصد وپنجاه، ص: ١٢١، ١٢٢.

[٣٣] دكتر: محمد جواد مشكور: دستور نامه در صرف ونحو وزبان فارسي، ص: ١٢٣: ١٢٥ بتصرف.

[٣٤] د.عبدالنعيم محمد حسنين: قواعد اللغة الفارسية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٧٢، القاهرة، ص: ١٥١، ١٥٢. **وانظر أيضًا تقسيم القيود:** دكتر: خسرو فروشيدورد: دستور مفصل امروز بر پايهٔ زبانشناسى جديد، تهران ١٣٨٢، ص: ٤٦٠.

[٣٥] من الآية رقم ١١ من سورة لقمان.

[٣٦] من الآية رقم ١ من سورة النحل.

[٣٧] د.أحمد عزت يونس: الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، ١٤٣٥هـ، ص: ٣٥.

[٣٨] د.أحمد جمال العمري: مفهوم الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري، دار المعارف، القاهرة، د.ت. ص: ٢٩٥.

[٣٩] قواعد اللغة الفارسية المعاصرة (صوت – صرف– نحو) ص: ٢١٢.

[٤٠] دكترای زبان وادبيات فارسى، تدوين كننده: حسين ارشادنيا: جزوه آموزشى دستور زبان فارسى (دانشگاهى)، ص: ٩.

[٤١] د.أحمد عزت يونس: الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، ١٤٣٥هـ، ص: ١٧٩.

[٤٢] ترجمه فارسي قرآن، مترجم: م شيرازى، سورة يس الآية رقم ١٣، ستكتفي الباحثة في الاستشهادات القرآنية الآتية بذكر رقم الآية فقط.

[٤٣] ابن كثير: تفسير سورة يس، المكتبة العربية للكتب والمعارف، د.ت. ص: ٩.

[٤٤] محمود حسن عمر: (إذ) ظرف للوقت الماضي من الزمان، مقال منشور على شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٦م – ٢٢/ ١/ ١٤٣٨هـ.

[٤٥] الفارسي: الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٣١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص: ٢٩.

[٤٦] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ١٤.

[٤٧] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٣٩.

[٤٨] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٤٧.

[٤٩] ابن هشام: مغني اللبيب، ١/ ١٠٨.

[٥٠] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٩.

[٥١] فاروق مواسي: إذا الشرطية وإذا الفجائية، مقال منشور على موقع ديوان العرب: diwanalarab.com، الخميس ١٧ آب (أغسطس) ٢٠١٧.

[٥٢] سيبويه: الكتاب، تحقيق: الأستاذ محمد عبدالسلام هارون، بيروت، دار الكتاب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ٤/ ٢٣٢.

[٥٣] ابن مالك: شرح التسهيل، ٢/ ١٤٢.

[٥٤] المبرد: المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت. ١٧٨/٣.

[٥٥] د.طلال يحي إبراهيم الطوبجي، هبة الله محمد شفيع: إذا الفجائية: إشكالية التصنيف والتركيب والعمل، مجلة التربية والعلم – المجلد ١٧، العدد (١) لسنة ٢٠١٠م، ص: ١٤٠.

[٥٦] الكتاب، ٣/ ٧٣، ٧٤.

[٥٧] إذا الفجائية: إشكالية التصنيف والتركيب والعمل، ص: ١٤٩.

[٥٨] دكتر حسن انورى، دكتر حسن احمدى گيوى: دستور زبان فارسى ٢، ويرايش سوم، انتشارات فاطمى، چاپ دوم، تهران ١٣٨٦، ص: ٢٣٣، ٢٣٤.

[٥٩] دكتر حسن انورى، دكتر حسن احمدى گيوى: دستور زبان فارسى ١، ويرايش سوم، انتشارات فاطمى، چاپ اول، تهران ١٣٨٥، ص: ١٦٣.

[٦٠] دكتر على سلطانى گردفرامرزى: از كلمه تا كلام، دستور زبان فارسى به فارسى ساده، انتشارات مبتكران، چاپ ششم، تابستان ١٣٧٦، ص: ١٥٨.

[٦١] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٣٥.

[٦٢] حسن عميد: فرهنگ فارسى عميد، فرهنگ مفصل ومصور، مؤسسهٔ انتشارات امير كبير، تهران ٢٥٣٥، ص: ١٩٧.

[٦٣] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٦٧.

[٦٤] دستور مفصل امروز، ص: ٥٠٢.

[٦٥] د.حسن محمود نصر: مفهوم القيد في العربية والإنجليزية دراسة في ضوء علم اللغة التقابلي، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد ٢٦، يوليو ٢٠٠٩، ص: ١٩٤.

[٦٦] تقييد الجملة وأثره في المعنى والتطبيق في القرآن الكريم، ص: ٩١. **وانظر أيضًا:** عماد حسن أبو دية: الجملة الظرفية وعوارض تركيبها دراسة تطبيقية في شعر الإمام الشافعي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٣، المجلد ١٥، العدد ١، ص: ٩٩.

[٦٧] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٩.

[٦٨] الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، ص: ١٨١.

[٦٩] از كلمه تا كلام، ص: ١٥٨، ١٥٩.

[٧٠] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ١٢.

[٧١] شروق حميدات: الفرق بين كل وجميع، مقال منشور على موقع (موضوع) بتاريخ ٢٤ مايو ٢٠١٦م https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D9%83%D9%84_%D9%88%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9

(٧٢) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٨٣.

(٧٣) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٣.

(٧٤) عبد النعيم محمد حسنين: قواعد اللغة الفارسية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٧٢، ص: ١١٧. وانظر أيضًا: دكتر: حسن انورى / دكتر: حسن احمدى گيوى، دستور زبان فارسى ويرايش دوم ٢، مؤسسه انتشارات فاطمى، چاپ بيستم، تهران ١٣٧٩، ص: ١٥٤.

(٧٥) از كلمه تا كلام، ص: ١٥٩.

(٧٦) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٣.

(٧٧) عبدالعلى آل بويه لنگرودى، سريّه شيخى فلات: كاركرد نشانه هاى تأكيد در زبان عربى معاصر ومعادل يابى آن در زبان فارسى (با تكيّه بر ترجمهٔ كتاب الأيّام طه حسين ومقدمة للشعر العربى أدونيس. دوفصلنامهٔ علمى – پژوهش هاى ترجمه در زبان وادبيات عربى، سال ۶، شمارهٔ ۱۴، بهار وتابستان ١٣٩٥، ص: ١٨.

(٧٨) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٩.

(٧٩) از كلمه تا كلام، ص: ١٥٩.

(٨٠) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٧٩.

(٨١) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٦.

(٨٢) از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

(٨٣) الجملة المقيدة في القرآن الكريم، ص: ١٢٣.

(٨٤) الجرجاني علي بن محمد، كتاب التعريفات: تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة، الريان للتراث، ص: ٣١٤.

(٨٥) د.محمد حماسة: بناء الجملة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م، ص: ١٨.

(٨٦) ابن يعيش: شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت. ١/ ١٨.

(٨٧) د.شوقي ضيف: المدارس النحوية، دار المعارف، الطبعة السابعة، القاهرة، ص: ١٦٧.

(٨٨) الجملة المقيدة في القرآن الكريم، ص: ١٢٤.

(٨٩) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٨.

(٩٠) سيبويه: الكتاب ١/٥٥.

(٩١) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ١٥.

(٩٢) از كلمه تا كلام، ص: ١٥٩.

(٩٣) دستور زبان فارسى ٢، ويرايش دوم، ص: ٢٣٤.

(٩٤) الجملة المقيدة في القرآن الكريم، ص: ٣٤.

(٩٥) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٣١.

[٩٦] كمال بشر: علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠م، ص: ٢٨٨.

[٩٧] الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: المفصل في علم العربية، تحقيق: محمد عز الدين، ط١، بيروت، ١٩٩٠م، ص: ٣٨٠.

[٩٨] المصدر نفسه، ص: ١٤: ١٦.

[٩٩] هيثم الثوابية: الاستفهام البلاغي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١، ٢٠١٤، ص: ٥٠٣.

[١٠٠] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٤٨.

[١٠١] السراج، أبوبكر: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، العراق، ١٩٧٣، ص: ١٤٠.

[١٠٢] از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

[١٠٣] عباسعلى وفايى: دستور زبان فارسى، ص: ١١٢.

[١٠٤] سورة الأنبياء الآية ٨٧.

[١٠٥] سورة الإسراء الآية ١٠١.

[١٠٦] الجملة المقيدة في القرآن الكريم، ص: ١٠٦.

[١٠٧] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٤٤.

[١٠٨] ترجمة الباحثة.

[١٠٩] از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

[١١٠] ترجمة الباحثة.

[١١١] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ١٨.

[١١٢] صفاء قرة: الجملة الشرطية وعناصرها، بحث منشور على شبكة الإنترنت بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٢م: https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D9%87%D8%A7

[١١٣] عباس حسن: النحو الوافى مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، ص: ٤٢٢.

[١١٤] الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، ص: ٢٥٠.

[١١٥] از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

[١١٦] ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٥١.

[١١٧] خلف الله: بيان إعجاز القرآن في كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، طبع دار المعارف مصر، د.ت. ص: ٤٨.

[١١٨] الزمخشري: تفسير الكشاف، تحقيق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م، ٤/٤٠.

(١١٩) تفسير الخازن علاء الدين ١/ ١٠٠، طبع دار المعرفة بيروت، لبنان.

(١٢٠) از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

(١٢١) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٦.

(١٢٢) محمد عبدالشافي مكاوي: المشتركات في حروف المعاني، الطبعة الأولى، أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م، ص: ٢٠٣.

(١٢٣) حسن عباس: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ٢٠٠٠، ص: ٩٥.

(١٢٤) از كلمه تا كلام، ص: ١٦٠.

(١٢٥) دستور زبان فارسى ٢، ص: ٢٣٩.

(١٢٦) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٤.

(١٢٧) أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٩، ص: ٢٤٩.

(١٢٨) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص: ٢٦٣.

(١٢٩) از كلمه تا كلام، ص: ١٥٧.

(١٣٠) دستور زبان فارسى ٢ ويرايش سوم، ص: ٢٣٤.

(١٣١) دكتر عنايت الله فاتحى نژاد، دكتر سيد بابک فرزانه: درآمدى بر مبانى ترجمه فارسى به عربى – عربى به فارسى، مؤسسه فرهنگى انتشاراتى آيه، چاپ دوم، تهران ١٣٨٢، ص: ٢١.

(١٣٢) دكتر: منصوره زركوب: روش فن ترجمه (عربى – فارسى، فارسى – عربى) با تجديد نظر واضافات، انتشارات مانى ١٣٨٨، ص: ١٨.

(١٣٣) السابق والصفحة نفسها، انظر أيضا شرح باقي أنواع الصفات في الصفحة نفسها.

(١٣٤) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ٢٠.

(١٣٥) تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣، ص: ٩٩.

(١٣٦) د.شعبان صلاح: الجملة الوصفية في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٤، ص: ٣٢.

(١٣٧) الخضري: الشيخ محمد: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج ٢، القاهرة ١٣٠٦هـ، ص: ٢٥.

(١٣٨) الجملة الوصفية في النحو العربي، ص: ٤٠.

(١٣٩) فاضل الساقي: اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، المطبعة العالمية، القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، ص: ٤١.

(١٤٠) روش فن ترجمه (عربى – فارسى، فارسى – عربى) با تجديد نظر واضافات، ص: ٦٧.

(١٤١) أسماء ماجد: خمسة أنواع للوصف في اللغة العربية، مقال منشور:

https://www.edarabia.com/ar/5-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/

(١٤٢) ترجمه فارسي قرآن، سورة يس، الآية رقم ١٨.

(١٤٣) أسماء ماجد: خمسة أنواع للوصف في اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

١. القرآن الكريم.

٢. ترجمه فارسي قرآن، مترجم: م شيرازي، تهيه كننده:http://Best 4u.tk

٣. رامي حنفي محمود: تفسير سورة يس كاملة، شبكة الألوكة www.alukah.net

قائمة المراجع الفارسية:

٤. پروفسور احمد شفائی: مبانی علمی دستور زبان فارسی، مؤسسه انتشارات نوين، چاپخانه خوشه، چاپ اول: ١٣٦٣.

٥. حسن انوری / دکتر: حسن احمدی گیوی، دستور زبان فارسی ویرایش دوم ٢، مؤسسه انتشارات فاطمی، چاپ بیستم، تهران ١٣٧٩.

٦. حسن انوری، دکتر حسن احمدی گیوی: دستور زبان فارسی ١، ویرایش سوم، انتشارات فاطمی، چاپ اول، تهران ١٣٨٥.

٧. حسن انوری، دکتر حسن احمدی گیوی: دستور زبان فارسی ٢، ویرایش سوم، انتشارات فاطمی، چاپ دوم، تهران ١٣٨٦.

٨. حسن عمید: فرهنگ فارسی عمید، فرهنگ مفصل ومصور، مؤسسهء انتشارات امیر کبیر، تهران ٢٥٣٥.

٩. خسرو فروشیدورد: جمله وتحوّل آن در زبان فارسی، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، چاپ سوم، تهران ١٣٧٥.

١٠. خسرو فروشیدورد: دستور مفصّل امروز بر پایهء زبانشناسی جدید، کتابخانه ملی ایران، انتشارات سخن، چاپ اول، تهران ١٣٨٢.

١١. زبان وادبیات فارسی، تدوین کننده: حسین ارشادنیا: جزوه آموزشی دستور زبان فارسی (دانشگاهی)، د.ت.

١٢. عباسعلی وفایی: دستور زبان فارسی، سازمان مطالعه وتدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت) مرکز تحقیق وتوسعهٔ علوم انسانی، تهران ١٣٩٠.

١٣. عبد العظيم قريب – جلال همايى – رشيد ياسمى – ملك الشعراى بهار – بديع الزمان فروزانفر: دستور زبان فارسى (پنج استاد)، به اهتمام: جهانگير منصور، انتشارات ناهيد، چاپ پنجم، تهران ١٣٨٩.
١٤. عبد العلى آل بويه لنگرودى، سريّه شيخى فلات: كاركرد نشانه هاى تأكيد در زبان عربى معاصر ومعادل يابى آن در زبان فارسى (با تكيّه بر ترجمهء كتاب الأيّام طه حسين ومقدمة للشعر العربى أدونيس). دوفصلنامهء علمى – پژوهش هاى ترجمه در زبان وادبيات عربى، سال ۶، شمارهء ١٤، بهار وتابستان ١٣٩٥.
١٥. علي سلطانى گردفرامرزى: از كلمه تا كلام، دستور زبان فارسى به فارسى ساده، انتشارات مبتكران، چاپ ششم، تابستان ١٣٧۶.
١٦. عنايت الله فاتحى نژاد، دكتر سيد بابک فرزانه: درآمدى بر مبانى ترجمه فارسى به عربى – عربى به فارسى، مؤسسه فرهنگى انتشاراتى آيه، چاپ دوم، تهران ١٣٨٢.
١٧. محمد جواد مشكور: دستور نامه در صرف ونحو وزبان فارسي، چاب هفتم با اصلاحات واضافات وفهرست اصطلاحات دستوري، از انتشارات مؤسسه مطبوعاتي شرق، هزار وسيصد وپنجاه.
١٨. منصوره زركوب: روش فن ترجمه (عربى – فارسى، فارسى – عربى) با تجديد نظر واضافات، انتشارات مانى ١٣٨٨.

قائمة المراجع العربية:

١٩. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مؤسسة هنداوي للنشر ٢٠١٩.
٢٠. أحمد بن علي المقري الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تحقيق الدكتور: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، د.ت.
٢١. أحمد جمال العمري: مفهوم الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري، دار المعارف، القاهرة، د.ت. ص: ٢٩٥.

٢٢. أحمد عزت يونس رضوان: الجملة المقيدة في لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٣٥هـ.
٢٣. إسماعيل بن حماد الجوهري ت: ٣٩٣هـ: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ج ٢.
٢٤. أنماط الجملة الفعلية الفارسية عند "تقى واحدى" في مجموعته القصصية "چهار شنبه ى آخِر" الأربعاء الماضي دراسة تركيبية دلالية، أماني سيد محمد السيد، بحث منشور بمجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية مجلة علمية محكمة، كلية الآداب – جامعة القاهرة (فرع الخرطوم)، العدد السادس والعشرون– أبريل ٢٠٢٠م.
٢٥. برويز ناتل خانلري: قواعد اللغة الفارسية، تعريب: د. أمين عبد المجيد بدوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢٦. أبو بكر السراج: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، العراق، ١٩٧٣.
٢٧. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣.
٢٨. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، ج٢، ط٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م.
٢٩. حسام عبد العزيز عبد الجليل: المصطلح النحوي: دراسة في فكر ابن هشام، دار الصحوة، ط١، ٢٠١٠م.
٣٠. حسن عباس: حروف المعاني بين الأصالة والحداثة، من منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ٢٠٠٠.
٣١. حسن محمود نصر: مفهوم القيد في العربية والإنجليزية دراسة في ضوء علم اللغة التقابلي، مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان، العدد ٢٦، يوليو ٢٠٠٩.
٣٢. حمدي إبراهيم حسن: قواعد اللغة الفارسية المعاصرة (صوت – صرف – نحو)، القاهرة ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٣٣. الخضري: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، ج٢، القاهرة ١٣٠٦هـ.
٣٤. خلف الله: بيان إعجاز القرآن في كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، طبع دار المعارف مصر، د.ت.
٣٥. رابح بومعزة: التحويل في النحو العربي مفهومه – أنواعه – صوره، دار رسلان للنشر، ط١، الجزائر، ٢٠٠٨م.
٣٦. الزمخشري: تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٣٧. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: المفصل في علم العربية، تحقيق: محمد عز الدين، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٨. سيبويه: الكتاب، تحقيق: الأستاذ محمد عبد السلام هارون، بيروت، دار الكتاب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣٩. شعبان صلاح: الجملة الوصفية في النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠٤.
٤٠. طلال يحيى إبراهيم الطوبجي، هبة الله محمد شفيع: إذا الفجائية: إشكالية التصنيف والتركيب والعمل، مجلة التربية والعلم – المجلد ١٧، العدد (١) لسنة ٢٠١٠م.
٤١. عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر، د.ت.
٤٢. عبد السلام عبد العزيز فهمي: قواعد اللغة الفارسية، القاهرة ١٩٩٤م.
٤٣. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ط١، مصر، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٩٦٩م.
٤٤. علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ): لباب التأويل في معاني التنزيل، طبع دار المعرفة بيروت، لبنان.

٤٥. علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الأولى.
٤٦. علي بن أحمد بن سالم باناعمة: بناء الجملة عند مصطفى صادق الرافعي من خلال كتابه أوراق الورد، السعودية ١٤٢١هـ.
٤٧. علي بن محمد الجرجاني، كتاب التعريفات: تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة، الريان للتراث.
٤٨. عماد حسن أبو دية: الجملة الظرفية وعوارض تركيبها دراسة تطبيقية في شعر الإمام الشافعي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١٣، المجلد ١٥، العدد ١.
٤٩. الفارسي: الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٣١٦هـ/ ١٩٩٦م.
٥٠. فاضل الساقي: اسم الفاعل بين الاسمية والفعلية، المطبعة العالمية، القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٥١. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
٥٢. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، ج٣، ط٣، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٥٣. ابن كثير: تفسير سورة يس، المكتبة العربية للكتب والمعارف، د.ت.
٥٤. كمال بشر: علم الأصوات، القاهرة، دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠م.
٥٥. ابن مالك: شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، طارق فتحي سيد، ط١، دار الكتب العلمية ٢٠٠١.
٥٦. المبرد: المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
٥٧. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.
٥٨. محمد عبد الشافي مكاوي: المشتركات في حروف المعاني، الطبعة الأولى، أكاديمية مكاوي للتدريب اللغوي، ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م.

٥٩. ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د.ت.) لبنان، ج١، دار الكتاب العربي.

٦٠. هيثم الثوابية: الاستفهام البلاغي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، ملحق ١، ٢٠١٤.

٦١. يسري السيد إبراهيم نوفل: تقييد الجملة وأثره في المعنى و(التطبيق في القرآن الكريم)، مجلة الاستواء، جامعة قناة السويس – مركز البحوث والدراسات الإندونيسية، العدد ١٢، ٢٠١٩م.

٦٢. ابن يعيش: شرح المفصل، ج١، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

المواقع الإلكترونية:

٦٣. صفاء قرة: الجملة الشرطية وعناصرها، بحث منشور على شبكة الإنترنت بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٢٢م

64. https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B7%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D9%87%D8%A7

٦٥. شروق حميدات: الفرق بين كل وجميع، مقال منشور على موقع (موضوع) بتاريخ ٢٤ مايو ٢٠١٦م
https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D9%83%D9%84_%D9%88%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9

٦٦. فاروق مواسي: إذا الشرطية وإذا الفجائية، مقال منشور على موقع ديوان العرب: diwanalarab.com، الخميس ١٧ آب (أغسطس) ٢٠١٧.

٦٧. محمود حسن عمر: (إذ) ظرف للوقت الماضي من الزمان، مقال منشور على شبكة الألوكة الأدبية واللغوية، بتاريخ ٢٣/ ١٠/ ٢٠١٦م – ٢٢/ ١/ ١٤٣٨هـ.

٦٨. أسماء ماجد: خمسة أنواع للوصف في اللغة العربية، مقال منشور:
https://www.edarabia.com/ar/5-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/